الفصل الثاني

الإطار النظرى

obeikandl.com

الإطار النظري

أولاً: النشاط الترويحى

مقدمة

نجد أن أهم ما يميز عصرنا الحالي هو الاهتمام بالشباب واستثمار طاقاته وتقديم كافة الخدمات المختلفة له للوصول به إلى الغايات المنشودة باعتباره عضواً منتجاً وفعالاً في المجتمع، وتنمية الشباب من خلال ممارسة الأنشطة الترويحية يساعد على الاستغلال الكفء لقدرات الشباب وتنمية شخصيتهم بصفة متكاملة مما يعود عليهم بالنفع في جميع النواحي الجسمية والنفسية والاجتماعية والثقافية طبقاً لقيمهم نحو ممارسة الأنشطة الترويحية في وقت فراغهم وتوجيههم اجتماعياً نحو مجالات وأنشطة ترويحية مفيدة لاستثمار أوقات فراغهم.

ويشير كمال درويش وأمين الخولي (٢٠٠١) (٦٨) إلى أن الترويح يعتبر من الأمور المهمة التي يحتاجها الشباب ، فهو ليس الشعور بالسعادة فقط بل هو أسلوب ووسيلة للتربية من خلاله تتأصل في الفرد القيم والمبادئ وطرق الحياة المثلى.

وتؤكد على ذلك تهاني عبد السلام محمد (٢٠٠١) (٢٣) أن الحاجة إلى الترويح حاجة إنسانية ولها أهميتها ، وعادة ما نجد أننا نضع الترويح والنشاط الترويحي في مكان من حياتنا لا نعطيه الأهمية ، ويتوقف ذلك على الوعي الترويحي وإدراك الفرد لأهميته لصالح الفرد والمجتمع .

وتشير سارة وكراج (Sarah J. Youn & Craig M. Ross) (٢٠٠٠) (١٥٥) إلى أهمية الاهتمام بالترويح وجعله جزءاً من ثقافة المجتمع لمساهمته في المتعة للإنسان وكذلك قيمته الحيوية في حل المشاكل النفسية.

مفهوم الترويح

يشير فيصل البعداني (٢٠٠٤)(١٧٢) أن مادة (روح) في اللغة تدور حول معاني: السعة والفسحة والانبساط وإزالة التعب والمشقة وإدخال السرور على النفس والانتقال من حال إلى آخر أكثر تشويقاً وعلى ذلك يعتبر الترويح هو أوجه النشاط غير الضار التي يمكن أن يقوم به الفرد أو الجماعة طوعاً في أوقات الفراغ بغرض تحقيق التوازن النفسي في ضوء القيم والمبادئ التي تنص عليها ثقافة مجتمعهم.

وتوضح تهاني عبد السلام محمد (٢٠٠١)(٢٣) أن كلمة الترويح في اللغة الإنجليزية (Recreation) تعني التجديد والخلق والابتكار. كما أنه رد فعل عاطفي أو حالة نفسية وشعور

يحسه الفرد قبل وأثناء ممارسته لنشاط ما سلبياً أو إيجابياً هادف ويتم أثناء وقت الفراغ بدافع شخص ويتصف بحرية الاختيار وغرضه في ذاته هو الإحساس بالسعادة والغبطة.

ويؤكد على ذلك ريتشار ميول وآخرون (Richard F. Mull et al.) (١٩٩٧) (١٤٧) أن الترويح هو نشاط اجتماعي إيجابي لقضاء وقت الفراغ بصورة جيدة وللفرد حرية الاختيار للنشاط الذي يمارسه.

وفي هذا الصدد تشير تهاني عبد السلام محمد (٢٠٠١)(٢٣) عن برايتبل (Brightbill) إلى أن الترويح نشاط اختياري يحدث أثناء وقت الفراغ ودوافعه الأولية هي الرضا والسرور الناتج عن النشاط ، والترويح يعد أسلوب للحياة ويعمل على تنمية شخصية الفرد الذي يختار أنشطته بدافع شخصي ليمارسها في أوقات الفراغ.

ويذكر ديو مازيه (Dumazedir, J) (١٩٩٢) (١٢٥) أن الترويح هو الاستجمام والتسلية ويعتبر ذلك شكلاً من أشكال أنشطة وقت الفراغ طالما هي ليست في وقت العمل.

كما يوضح عصام محمد عبد الوهاب (١٩٩٣) أن "العديد من الخبراء تناولوا مفاهيم الترويح باتجاهات مختلفة ومتعددة وأن بعض غير المتخصصين يطلقون على الترويح مفهوم الترفيه وفي هذا إجحاف شديد بالترويح كنظام اجتماعي لأن الترويح يحمل ضمن طياته الفعل أو السلوك القيمي للفرد بينما الترفيه لا يشترط هذا المعيار فيه ، ويصبح بذلك مجرد قضاء وقت الفراغ في أي لون من ألوان الأنشطة والتي قد تكون هدامة له وللمجتمع ، والأنشطة الترويحية أنشطة هادفة وبناءه".(٥٦: ١٤)

كما يشير كمال درويش ، أمين الخولي (٢٠٠١) عن دافيد جراي (David Gray) بأن" الترويح ظرف انفعالي ينتاب الإنسان وينتج من الإحساس بالوجود الطيب ومن الرضا ، وهو يتصف بمشاعر كالإجادة والإنجاز والانتعاش والقبول والنجاح والقيمة الذاتية والسرور وهو يدعم الصور الإيجابية للذات كما أنه يستجيب للخبرة الجمالية وتحقيق الأغراض الشخصية".

(٦٨: ١٢٢)

بينما ترى عطيات خطاب (١٩٨٢)(٥٧) أن الترويح هو مزاولة نشاط في وقت الفراغ سواء كان نشاطاً فردياً أو جماعياً وذلك بهدف إدخال السرور على النفس دن انتظار مكافأة.

ويضيف كمال درويش ومحمد الحماحمى (١٩٩٧) "إن الترويح يعد استثمار لوقت الفراغ حيث تجد علاقة وثيقة بين وقت الفراغ والترويح إذ أنه كلما زاد وقت الفراغ زادت الحاجة إلى الترويح".(٦٩: ٥٣)

ومن العرض السابق لمفاهيم الترويح المختلفة ترى الباحثة اختلاف الخبراء في مفهوم النشاط الترويحي وقد صنفتهم الباحثة كالآتي:

١- من يربط النشاط الترويحي بالغرض الذي يؤديه وعليه فالنشاط الترويحي هو التسرية والتنفيس عن النفس ، هذا الاتجاه مرتبط بنظرية التعبير الذاتي للأشخاص الممارسين للأنشطة الترويحية.

٢- من يربط النشاط الترويحي بالغرض الذي يؤديه والأعمال الترويحية الذي يمارسها اشتراط النفع في العمل الترويحي سوء كان فردياً أو جماعياً، نفسياً أم بدنياً أم عقلياً.

٣- ومنهم من ربط النشاط الترويحي بالوقت وعليه النشاط الترويحي هو ممارسة الأنشطة الترويحية في وقت الفراغ واستثماره في أنشطة هادفة وبناءه.

٤- والبعض الآخر ربط بين الغرض الذي يؤديه والوقت معاً وعليه فالنشاط الترويحي هو أوجه النشاط الذي يمارسها الفرد في أوقات فراغه والتي يكون من نتائجها الاسترخاء والرضا النفسي والسعادة.

ومنطلقاً من التحليل السابق لمفهوم النشاط الترويحي ترى الباحثة أن النشاط الترويحي عبارة عن أوجه النشاط غير الضارة والنافعة التي يمكن أن يقوم بها الأفراد أو الجماعة طبقاً لرغباتهم في أوقات فراغهم بغرض تحقيق التوازن النفسي وفي ضوء قيم ومبادئ الفرد والمجتمع ، ومن أجل الشعور بالسعادة والرضا النفسي. كما أن أهم ما يميز النشاط الترويحي ممارسته في وقت الفراغ حيث أنه ما يميز عصرنا الحالي هو التطور والتقدم العلمي والتكنولوجي بجميع المجالات ومناشط الحياة وهذا أدى إلى تفاقم مشكلة تزايد وقت الفراغ وهذا الوقت استثار انتباه كثير من المفكرين والتربويين والاجتماعيين لما قد يترتب عليه من أضرار تلحق الفرد والمجتمع نتيجة سوء استثمار هذا الوقت فيما هو نافع وليس ضار.

ويشير عبد الله موسى (٢٠٠٠)(١٧١) أن وقت الفراغ هو التحرر من العمل بحيث لا يقصد من إشغاله الكسب ، كذلك انعدام الأغراض التجارية أو النفعية والصفة الثالثة هي قابلية الفراغ على إشباع حاجات الفرد التي لا يحققها العمل.

بينما تشير نوره السعد (٢٠٠٣)(١٧٨) أن هناك ثلاث اتجاهات لتعريف وقت الفراغ أولاً أنه الوقت الحر المتبقي بعد الانتهاء من المناشط الأساسية في حياة الفرد ، والاتجاه الثاني هو وقت اكتساب القيمة حيث أن الفرد يقوم بعملية اختيار للنشاط الذي يقوم به ، والاتجاه الثالث هو الوقت الذي يكون فيه الفرد حراً من العمل والواجبات الأخرى والذي يكون مفيداً للاسترخاء والتسلية والتكوين الاجتماعي أو النمو الشخصي.

بينما يؤكد محمد عبد الكريم (٢٠٠٣)(١٧٦) أنه يجب الاهتمام بوقت الفراغ حيث أنه صار عبئاً حقيقياً أكثر من كونه قيمة إيجابية تتيح للإنسان فرصة استعادة نشاطه وتجديد حياته للأفضل.

كما يضيف محمد حسن مفتي (٢٠٠١)(٧٤) أنه يجب على الشباب أن يمضوا وقتهم بما يفيد وطنهم ومجتمعهم وقد قيل قديماً "الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك" كما أن ديننا الحنيف يعتبر الوقت من الأمانات التي سيسأل عنها الإنسان يوم القيامة فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "لا تزول قدماً حتى يسأل عن ثلاث: عن عمره فيما أفناه، وعن علمه ماذا عمل به ، وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه".

وتشير تهاني عبد السلام محمد (٢٠٠٠) في كتابها الترويح في ضوء التربية الاسلامية عن كيف يكون وقت الفراغ نعمة وليس نقمة "ففي حديث شريف رواه ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ" رواه الترمذي في كتاب الزهد. وفي حديث رواه الحاكم والبيهقي في شعب الإيمان ورواه أحمد في الزهد عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "اغتنم خمس قبل خمس: حياتك قبل موتك، وصحتك قبل سقمك، وفراغك قبل شغلك، وشبابك قبل هرمك، وغناك قبل فقرك" صححه الألباني في صحيح الجامع". (٢٢: ١٦ ، ١٧)

وهذا ما يؤكده كمال درويش (١٩٩٩) "أن مستقبل كل مجتمع سوف يتوقف إلى حد كبير على استغلال أبنائه لساعات الفراغ فإذا ما تم استثماره في أنشطة بناءة فسيعود ذلك على المجتمع بالفائدة ، أما إذا ما تم قضائها في أنشطة هادمة فسوف ينعكس ذلك على المجتمع بصورة غير طيبة".(٦٧: ١٥١)

وترى الباحثة من العرض السابق لمفهوم النشاط الترويحي ووقت الفراغ أن العلاقة قوية ومرتبطة بين أنشطة الترويح ووقت الفراغ حيث أنه لا يمكن ممارسة الأنشطة الترويحية إلا في الوقت الذي يخلو فيه الفرد من الارتباطات والواجبات الحياتية أو الأعمال المختلفة

ويكون فيه الفرد متحرراً من قيود العمل وله حرية الاختيار من الأنشطة الترويحية التي تنمي شخصيته وترتبط مع قيمه وقيم المجتمع وثقافته ، وهذه الأنشطة تتميز بالإيجابية واستثمار وقت الفراغ فيما لا يضر الفرد والمجتمع الذي يعيش فيه ، ويجعل الفرد لا يشعر بالضيق والملل من روتين الحياة اليومية ويشعر بالسعادة والرضا نتيجة ممارسته الأنشطة الترويحية التي تلبي احتياجاته ودوافعه.

وهذا ما يؤكده رضا مدبولي (٢٠٠٣) (١٦٦)، عبد الله موسى (٢٠٠٠) (١٧١) أن وقت الفراغ والترويح يترابطان معاً من أجل التعويض عن كثير من المطالب التي تفرضها الحياة الحاضرة على الإنسان ، ويتيح النشاط الترويحي فرصة إثراء الحياة من خلال المشاركة في الاسترخاء الجسمي الاستمتاع بمناشطه المختلفة ، ويعتبر وقت الفراغ فرصة تنشيط مواهب الإنسان ، التخفيف من وطأة الضيق والتوتر النفسي الذي يعتري الإنسان إذا ابتعد عن العمل وتهيئة النزعات الاجتماعية واحترام قيم المجتمع وعاداته وتنمية روح التعاون والتخفيف من الضغوط الملحة على الشباب نتيجة زيادة وقت الفراغ لديه والعمل على استثمار وقت الفراغ في نشاط يبعده عن الانحراف في سلوك يضره ويضر المجتمع الذي يعيش فيه.

أهداف النشاط الترويحي

إن الهدف ينقسم إلى غرض أو عدة أغراض أو غايات المراد تحقيقها والوصول إليها وهو يحدد وجهة النظر والاتجاه العامة لتحقيق الغايات المنشودة بالطرق الصحيحة في أقل زمن ممكن بأقل الإمكانيات.

وتختلف الأهداف والأغراض في الأنشطة الترويحية باختلافها في المجتمعات وفلسفتها ونظمها السياسية والاجتماعية والاقتصادية وتبعاً لثقافة كل مجتمع وكذلك تختلف باختلاف المراحل العمرية المختلفة وباختلاف الحالة البدنية والصحية للأفراد وتختلف باختلاف الأنشطة الترويحية نفسها.

ويشير عبد الله بن عتيبة (٢٠٠٠)(٥٤) أن من أهداف مشروع التربية السلوكية للأنشطة الترويحية في المعسكر الكشفي في منطقة (سويحان) غرس القيمة الاجتماعية في نفوس الطلاب وتحقيق الاستقرار الاجتماعي والتكيف من خلال التعاون والمشاركة الجماعية وتوطيد العلاقة بين الطالب والقائد أو رائد النشاط من خلال معرفة تلك القيمة وممارستها داخل النشاط والتصدي للظواهر السلبية والغزو الثقافي من برامج القنوات الفضائية.

وترى الباحثة أن أهداف النشاط الترويحي تنبع من أهداف التربية العامة وهي التعديل من سلوك الأفراد وتنمية علاقتهم مع المجتمع من خلال قيم وثقافة المجتمع وذلك لتأهيل الطلاب للتعامل مع المجتمع الخارجي وتجنب التغيرات الثقافية السلبية وهذا يعتبر من أهم أهداف التربية عامة والتربية الترويحية خاصة وهي تجنب السلوك الضار بالفرد والمجتمع وتنمية السلوكيات الايجابية.

ويؤكد على ذلك (هـ.دان كورين) (H. D. Korin) (١١٢) حيث يرى أن الأنشطة الترويحية تعتبر مظهراً من مظاهر الحياة وأسلوب للأفراد ، فهى تميز الفرد وتحدد مكانته وتعبر عن شخصيته، وتعد شكلاً من أشكال التعليم والتربية وتعديل السلوك بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ، وترتبط بوقت الفراغ كما تُحدَد نوعية وفترة ممارستها بحالة الشخص الممارس ، وقد قال "جاكس" في ذلك أن التعليم الذي لا يكون ترويحياً في نفس الوقت هو شيء مبتور غير كامل ولن تكون له قيمة تجديدية خلاقة.

كما تشير تهاني عبد السلام محمد (٢٠٠١)(٢٣) أن الهدف الأساسي للأنشطة الترويحية هو السعادة الشخصية للفرد ويتحقق ذلك من خلال مجموعة من الأغراض القريبة للأنشطة الترويحية مثل الأغراض الحركية وغرض الاتصال بالآخرين والغرض التعليمي والغرض الابتكاري الفني ، فالأنشطة الترويحية تهيئ فرص عديدة لإشباع اهتمامات الفرد ومن خلالها يعبر عن أحاسيسه ومشاعره ويستكشف إمكانياته ويصقلها.

أغراض النشاط الترويحي

ويرى تشالز بيوتشر (Charl-Bucher) (١٩٦٤) (٢٠) أن "أغراض الأنشطة الترويحية تنقسم إلى (غرض تحسين الصحة – غرض العلاقات الإنسانية –غرض التنمية المدنية – غرض التنمية الذاتية).

وفي نفس المرجع السابق نجد أن بيوتشر (Bucher) أشار إلى "أن للترويح أغراض كثيرة قيمة كالسعادة والرضا والحياة المتزنة والإبداع والمنافسة والتعليم والصحة والمواطنة". (٢٠: ٢٥٠)

وترى تهاني عبد السلام محمد (٢٠٠١)(٢٣) أن النشاط الترويحي يتحقق من خلال مجموعة من الأغراض تبعاً للاهتمامات والرغبات التي يمكن اعتبارها دوافع لممارسة الأنشطة الترويحية وهي غرض حركي الذي يشير إلى الدافع للحركة والنشاط الذي يعتبر دافع أساسى

لكل فرد ، وغرض الاتصال بالآخرين وذلك من خلال وسائل الأنشطة الترويحية المختلفة وما تتميز به من العمل في إطار جماعي والاحتكاك بالآخرين ، وغرض تعليمي وهو ما يدفع الرغبة في المعرفة إلى التعرف على كل ما هو في دائرة اهتمام الإنسان ، وفيما يتعلق بالغرض الابتكاري الفني فنجد أن الأنشطة الترويحية تهيئ فرص عديدة لإشباع اهتمامات الفرد فمن خلالها يعبر الفرد عن أحاسيسه ومشاعره ويستكشف إمكاناته ويصقلها ، أما عن الغرض الاجتماعي فنجد أن الإنسان في حاجة إلى الانتماء فتعتبر من أقوى الرغبات الإنسانية في أن يكون الفرد مع الآخرين حيث أن الإنسان اجتماعي بطبيعته.

تصنيف الأنشطة الترويحية

ولقد تباينت الآراء حول تقسيم الأنشطة الترويحية ، فهناك العديد من الأنشطة الترويحية التي يمكن ممارستها في وقت الفراغ ونظراً لتعدد هذه الأنشطة الترويحية ، فقد وجدت العديد من الطرق لتقسيم الأنشطة الترويحية.

وتذكر تهاني عبد السلام محمد(١٩٨٦) بأن "هناك طرق عديدة لتقسيم الأنشطة الترويحية خلاف ما توفره من سعادة ورخاء فالأنشطة عادة ما تقسم حسب نوعيتها مثل الرياضيات والألعاب والفنون اليدوية وأنشطة الخلاء أو حسب الممارسين من أطفال وشباب وشيوخ أو تبعاً للمكان في مباني أو أنشطة في الخلاء أو حسب فصول السنة أو المهارات المتطلبة أو تبعاً لنوعية التنظيم وكذلك يمكن تقسيمها تبعاً لطبيعة الاشتراك فأما مجرد المشاهدة كما في الممارسة السلبية أو تكن الممارسة الإيجابية أو المستوى الثالث وهو مستوى الابتكار والإبداع".(٢١: ١٣٧)

وقد أوضحت عطيات خطاب (١٩٨٦)(٥٨) أنه يمكن تقسيم المجالات والأنشطة الترويحية طبقاً لعوامل متعددة منها:

نوع الترويح وهدفه :كالترويح الثقافي ، والترويح الرياضي ، والترويح الاجتماعي ، والترويح الفني والترويح الخلوي ، والترويح العلاجي ، والترويح التجاري ، والترويح السياحي.

سن الفرد: كالترويح للأطفال والترويح للشباب ، والترويح للمسنين.

النوع: كالترويح للفتيان والترويح للفتيات والترويح للرجال والترويح للنساء والترويح المختلط.

المواسم أو العوامل الجوية: كالترويح الداخلي في الصالات أو الحجرات والتخييم والاصطياف أو الترويح في الشتاء أو الصيف.

عدد المشتركين: كالترويح الجماعي أو الترويح الفردي.

نوع التنظيم: الترويح المنظم و الترويح غير المنظم.

طبيعة الممارسة: الترويح الإيجابي أو السلبي.

مجالات الترويح: الترويح في الأسرة ، الترويح في المدارس أو المعاهد العليا والجامعات ، الترويح في الأندية ، الترويح في مراكز الشباب، وقصور الثقافة والمتاحف والمتنزهات والحدائق وترويح الجيش ومؤسسات الاصلاح والعقوبة.

بينما قسم كلاً من كمال درويش وأمين الخولي (٢٠٠١)(٦٨) الأنشطة الترويحية إلى:

الأنشطة البدنية والترويح الرياضي – الأنشطة الفنية والجمالية – الأنشطة الثقافية والاتصالية في الترويح.

ومن ناحية أخرى تشير تهاني عبد السلام محمد (٢٠٠١) إلى أنه يمكن تقسيم الأنشطة الترويحية وفقاً لعدة متغيرات أساسية من أهمها ما يلي:-

طبيعة ونوع النشاط: الألعاب ، الرياضات ، الفنون اليدوية ، أنشطة الخلاء.

طبيعة ونوع الأفراد: ذكور ، إناث ، أطفال ، شباب ، كبار سن.

طبيعة مكان الممارسة: أنشطة تمارس في الخلاء ، أنشطة تمارس في أماكن مغلقة.

فصول السنة: أنشطة صيفية ، أنشطة شتوية.

التكلفة: أنشطة مكلفة (مثل الكروكيه – الجولف – الفروسية) ، أنشطة غير مكلفة.

طبيعة الاشتراك: مشاركة ابتكارية ، مشاركة سلبية ، مشاركة إيجابية.

التنظيم: أنشطة منظمة ، أنشطة غير منظمة.(٢٣: ١١٧)

وفي هذا الصدد يرى كل من محمد محمد الحماحمي وعايدة عبد العزيز (١٩٩٨) (٨٦)أنه يمكن تقسيم الأنشطة الترويحية والتي تتميز بتعدد طبيعتها وأنواعها إلى:

الترويح الرياضي: يهتم بالأنشطة الرياضية ، والمقسمة إلى (رياضات جماعية ورياضات فردية، رياضات مائية ، رياضات الشتاء).

الترويح الخلوي: يهتم بممارسة الأنشطة الترويحية في الخلاء وتقسم إلى (النزهات والرحلات ، التجوال والترحال ، الصيد والقنص ، المعسكرات)

الترويح الاجتماعي: والذي يعتمد على المشاركة الاجتماعية ويقسم إلى (المحادثة أوقات تناول الشاي والقهوة ، الحفلات المآدب ، النشاط الرياضي الجماعي ، النزهات الخلوية ، المسابقات الخاصة والمهرجانات).

الترويح الثقافي: تهتم بالأنشطة الترويحية الأدبية والعقلية واللغوية مثل (القراءة ، الكتابة ، حلقات المناقشة والدراسة ، الإذاعة والتليفزيون).

الترويح الفني: والذي يشمل الهوايات الفنية في وقت الفراغ مثل: الفنون التشكيلية أو اليدوية (النحت ، الرسم ، الخزف) ، الدراما (عروض الموهوبين، عروض مسرح العرائس ، الأوبريتات، الألعاب التمثيلية) الموسيقى (العزف على الآلات الموسيقية ، الغناء).

الترويح العلاجي: والذي يشمل على أنشطة ترويحية للمرض والمعاقين والمصابين وتشمل بداخلها (أنشطة رياضة ، خلوية واجتماعية، فنية ، ثقافية).

الترويح التجاري: ويشمل الأنشطة الترويحية التي يستمتع بها الفرد مقابل مبلغ من المال يدفعه نظيراً لمشاركته مثل (السينما ، المسرح ، أندية الفيديو السياحية ، دور الملاهي).

وتقسم تهاني عبد السلام محمد (٢٠٠١)(٢٣) للأنشطة الترويحية تبعاً لنوعية النشاط:

فنون يدوية: كتشكيل نماذج من الصلصال ونسج السجاد وأشغال الكنفا، أعمال الخزف والفخار ونسج السجاد وعمل السلال، وعمل عرائس لمسرح العرائس وعمل حقائب من الجلد وصقل الأحجار وعمل خواتم وإقامة المعارض والمهرجانات التي تعتمد على الأعمال اليدوية.

تعبير حركي: ويشمل التعبير الحركي على الرقص الشعبي ، الرقص الاجتماعي ، الرقص الحديث ، رقص الأكروبات وغيره من أنواع الرقص الإيقاعي لكل مجتمع من المجتمعات كما أن هناك ارتباط بين الرقص والتمثيل والفنون اليدوية والموسيقى.

دراما: تشمل على أنواع البرامج التمثيلية النشاط التمثيلي الغير منظم ويحدث عند وجود جمع معين لممارسة ألعاب تمثيلية حقيقية أو ديالوج أو تمثيل مواقف معينة بدون تجربة وبدون إشراف مثل القصص والروايات والألعاب التمثيلية والدراما المبتكرة ، نشاط تمثيلي منظم مثل الأنشطة المسرحية أي التي يسبق الأداء دعوة وبروفات وتصاحبها ملابس معينة ومكان محدد وأن تؤدي للعرض الترفيهي ومنها الكورال وعروض الهواة وعروض مسرح العرائس.

أنشطة عقلية وألعاب لغوية: هناك بعض أوجه للنشاط للبرنامج الترويحي لا يمكن تقسيمها إلا داخل هذا القسم مثل الألعاب الخفيفة التي تعتمد على المجهود العقلي والألعاب الخاصة بالرياضيات وأنشطة تتمثل في تأليف القصص والتمثيليات أو الشعر وتعلم اللغة والمناقشات المفتوحة بالمؤسسات الترويحية وألعاب الشطرنج.

الموسيقى في الترويح: تشمل أنشطة الموسيقى والغناء سواء منظم في مجموعات أو فردى أو كورس أو غناء غير منظم ، اللعب على آلة موسيقية ، الاستماع إلى الموسيقى في المنزل والاسطوانات والإذاعة والتليفزيون والفيديو والشرائط المسجلة ، الابتكار كتأليف الأغاني أو المقطوعات الموسيقية ، ارتباط الموسيقى بالرقص الشعبي والمهرجانات الموسيقية وعروض المنوعات والأوبرا.

الترويح في الخلاء: ويشمل على الاستمتاع بالطبيعة وأنشطة الخلاء كالصيد والتزحلق على الجليد ونشاط المعسكرات وزرع وتنسيق حديقة المنزل وتحديد أنواع الطيور وتجميع الأصداف المختلفة من الشواطئ والألعاب التي يمكن ممارستها في الخلاء والطهي في الخلاء والرحلات الخلوية.

ترويح اجتماعي: كالمآدب سواء المنظمة أو غير المنظمة والمحادثة بين الأفراد وحفلات حول التليفزيون أو الراديو وساعات الشاي والقهوة والأنشطة الرياضية المختلطة ورحلات الخلاء والاحتفالات الخاصة والطهي في الخلاء.

رياضات وألعاب: وتشمل على ألعاب خفيفة مثل القط والفار والاستغماية والسيجة ، ألعاب فردية وثنائية كتنس الطاولة والجولف والبلياردو والتنس والاسكواش ، ألعاب جماعية ككرة السلة وكرة القدم وكرة اليد والكرة الطائرة ، ورياضة الدراجات والتجديف والشراع والمصارعة الجري والقفز والقفز بالباراشوت والسباحة.

أنشطة في صورة خدمات للمجتمع: وتشمل على أنشطة مثل مشروعات النظافة وحملات التبرع لأغراض معينة تخدم المجتمع أو زيارات لمجموعات من الخواص أو العمل في أيام خاصة مثل أيام الأسرة أو الطفولة التي تعود بفائدة على المجتمع كذلك زيارة المرضى في المستشفيات.

هوايات: تشمل على أنشطة خلوية في الطبيعة والأنشطة الفلكية أو التنزه بالسيارة للاستمتاع والمعسكرات وزيارة المتاحف والصيد ورعاية الطيور والأنشطة العقلية كالكتابة والفوازير والمراسلات وأنشطة في صورة خدمات كالتطوع للعمل في الجمعيات وتدريس مهارات

مختلفة في الأندية ، أنشطة الجمع مثل جمع التحف والطوابع وقطع الصيني والعملات المختلفة والميداليات والكروت وأصداف البحر واللوحات الفنية.

أحداث خاصة: تتمثل في يوم عرض العرائس وعرض الملابس ، يوم قدماء المصريين ، يوم عرض الزهور ، يوم صيد السمك ، يوم عيد الأم ، يوم شم النسيم ، يوم عيد الاستقلال ، يوم الطفولة والأيام التاريخية سواء دينية أو دنيوية وعادة ما تكون الدعوة عامة لأفراد المجتمع.

ومن خلال العرض السابق لتقسيم الأنشطة الترويحية تبعاً للآراء المختلفة للعاملين في مجال الترويح يمكننا القول أن الأنشطة الترويحية تلعب دوراً كبيراً في حياة الأفراد وخاصة في مرحلة الشباب حيث أن حاجات الشباب خلال أوقات فراغهم والأسلوب الذي ينبغي الأخذ به من أجل مواجهة هذه الحاجات هو إتاحة الفرص العديدة للشباب من خلال ممارسة تلك الأنشطة الترويحية البناءة.

ويعتبر تقسيم تهاني عبد السلام محمد (٢٠٠١)(٢٣) للنشاط تبعاً لنوعيته أنسب التقسيمات لأنه يوضح في مضمونه الهدف من كل نشاط وكل مجال يمكن أن يختار منه شباب الجامعة ما يناسبه وتبعاً لقيمة كل نشاط وأهميته بالنسبة له.

ثانياً: مرحلة الشباب

مقدمة

من أهم الأسس التى يقوم عليها النشاط الترويحى فى المجتمع " الفئات العمرية" من ناحية، والفئات المهنية من ناحية أخرى، وفيما يتعلق بالفئات العمرية؛ والتى تعنينا فى هذا المجال؛ فإن فئة الشباب التى نهتم بها تتمثل فى الشباب فى سن الالتحاق بالجامعات، والذين تتوافر لديهم طاقات خاصة ويعتبرون فى أمس الحاجة إلى النشاط الترويحى الموجه لإمكان استثمار أوقات فراغهم بما يعود عليهم بالنفع، وبما يساعد على دعم تفاعلهم مع الجماعات، وتعتمد فئة الشباب هذه على الأنشطة الترويحية الخارجية ، أى تمارس النشاط خارج المنزل- بصفة أساسية، ولذلك يكون ترشيد هذه الأنشطة وتنميتها مسألة حيوية وضرورية لهذه الفئة العمرية، والتى تمارس الأنشطة أثناء الدراسة وأيام العطلات وتحتاج إلى التوجيه لاستثمار وقت الفراغ في أنشطة هادفة وبناءة.

مفهوم الشباب

يشير زياد عثمان (١٩٩٩) (١٦٧) أنه لا يوجد تعريف متفق عليه عالمياً بشأن مفهوم الشباب وقد وصف هذا المفهوم بطرق عديدة منها أن يكون المقصود منه مجموعة عمرية معينة أو مرحلة من مراحل الحياة أو طبيعة الموقف والسلوك كما ذكر أن الجمعية العامة للأمم المتحدة عرفت الشباب بأنهم مجموعة من السكان تتراوح أعمارهم بين ١٥ ، ٢٤ سنة.

بينما يوضح معن خليل العمر (٢٠٠٠) (٩٩) أن الشباب هم شريحة اجتماعية يتراوح عمرها ما بين ٢٠ أو ٢١ سنة ويتميزوا بهوية اجتماعية خاصة فيما يخص ذوقهم في الملابس والموسيقى.

بينما يوضح ماهر أبو المعاطى ،وفؤاد السيد مرسى (١٩٩٩) (٧١)على أنه تحدد فترة الشباب إلى مدى اكتمال الذات ومدى موائمة الفرد مع الواقع في إدراك حاجاته الوجدانية والإدراكية حيث يعرف الشباب من وجهة نظرهم بأنه حالة نفسية مصاحبة تمر بالإنسان وتتميز بالحيوية وترتبط بالقدرة على التعلم ومرونة العلاقات الإنسانية وتحمل المسئولية.

كما يوضح في نفس المرجع السابق (٧١) أن علماء الاجتماع يحددون فترة الشباب بأنها الفترة التي تبدأ حينما يحاول المجتمع تأهيل الشخص لكي يحتل مكانة اجتماعية ويؤدي دوراً أو أدوار في بنائه وتنتهي حينما يتمكن الفرد من احتلال مكانته وأداء دوره في السياق الاجتماعي وفقاً لمعايير التفاعل الاجتماعي.

ويرى نصر خليل عمران و آخرون (١٩٩٧) (١٠٨) أن هناك مفهومين رئيسيين لمعنى الشباب: أحدهما يرى أن الشباب مرحلة عمرية محددة من بين مراحل العمر ، أما المفهوم الثاني فيرى أن الشباب حالة نفسية مصاحبة تمر بالإنسان وتتميز بالحيوية وترتبط بالقدرة على التفاهم ومرونة العلاقات الإنسانية وتحمل المسئولية.

بينما يشير إبراهيم مدكور (١٩٧٥) إلى أن "مرحلة الشباب تعتبر من أهم مراحل العمر إذ فيها يكتسب الشباب مهاراته الإنسانية واحدة بعد الأخرى وهي مجموعة المهارات الاجتماعية والبدنية والعقلية والنفسية اللازمة لتدبير شئونه وتنظيم علاقاته بالآخرين". (٣: ١٣)

وعلى ذلك ترى الباحثة أن علماء النفس وعلماء النفس الاجتماعي يربطون بداية ونهاية مرحلة الشباب بمدى اكتمال بنائهم النفسي والانفعالي فإذا ولد الفرد بمستوى بيولوجي فإنه كذات

أو هوية يتم بناؤه وينتهي حينما يتمكن الشخص من احتلال مكانة وأداء دوره في سياق اجتماعي وفقاً لمعايير التفاعل الاجتماعي.

خصائص مرحلة الشباب

يتفق زياد عثمان (١٩٩٩) (١٦٧) ، ماهر أبو المعاطي وفؤاد السيد مرسي (١٩٩٩) (٧١) ، نعمان عبد الغني (٢٠٠٣) (١٧٧) ، أحمد نصار (٢٠٠٣) (١٦٢) على أن:

١- الشباب اجتماعي بطبيعته وهذا يعني الميل الطبيعي للانتماء لمجموعة اجتماعية.

٢- الشباب طاقة إنسانية تتميز بالحماسة والحساسية والجرأة والاستقلالية وازدياد مشاعر القلق المثالية المنزهة عن المصالح والروابط.

٣- الشباب يتميز أيضاً بالفضول وحب الاستطلاع فهو يبدو دائم السؤال والاستفسار في محاولة لإدراك ما يدور من حوله الالمام بأكبر قدر من المعرفة المكتسبة مجتمعياً.

٤- بروز معالم الاستقلالية الشخصية والنزوع نحو تأكيد الذات.

٥- الشباب دائماً ناقد ونقده يقوم على أساس أن الواقع يجب أن يتطابق مع تفكيره المثالي.

٦- الشباب لا يقبل بالضغط والقهر مهما كانت الجهة التي ترأس هذا الضغط عليه سواء كانت سلطة أو أسرة ، وهذا السلوك جزء من النمو الداخلي للشباب والاعتزاز بالنفس وعدم الامتثال للسلطة.

٧- الشباب يتميز بدرجة عاليه من الديناميكية والحيوية والمرونة المتسمة بالاندفاع والانطلاق والتحرر والتضحية.

٨- تظهر اضطرابات اتزان الشخصية وارتفاع مستوى توترها ، حيث تكون معرضة لانفجارات انفعالية متتالية واختلاف علاقتها مع الأسرة والأصدقاء وغيرهم.

٩- الشباب لديه قدرة على الاستجابة للمتغيرات من حوله وسرعة في استيعاب وتقبل الجديد المستحدث وتبنيه والدفاع عنه ، وهذه الاستجابة تعكس سلوك الشباب ورغبته في تغيير الواقع الذي وجد فيه وإن لم يشارك في صنعه.

احتياجات مرحلة الشباب

يتفق كل من إبراهيم مدكور (١٩٧٥) (٣)، عبد الرحمن عدس ؛ محي الدين نور (١٩٨٤) (٥٢) ، حامد عبد السلام زهران (١٩٨٠) (٢٨) أن لفظ حاجة يستخدم للإعراب عما

يفتقر إليه الكائن الحي للحفاظ على حياته كالحاجة للماء والطعام أو الحاجة إلى تجنب الألم والمخاطر والحاجة تحدث نتيجة إدراك الفرد لنقص أو افتقار لموضوع ما مما يولد لديه قوة دافعة محركة تحفز إلى العمل على إشباع تلك الحاجة ، وهي تحدث دائماً نتيجة الاستثارة العقلية، وإذا حدث الإشباع والرضا والارتياح للكائن الحي يؤدي ذلك إلى استقرار حياة الفرد واتزانه.

وترى الباحثة أن هناك فرق بين رغبات الشباب وحاجاتهم ، فالرغبة هي اتجاه نحو شيء أو فكرة أو نشاط أو موقف أو شخص معين ، وهي استعداد وجداني يحمل الفرد على الاهتمام به والانغماس فيه لأنه مصدر راحة وسعادة كالرغبة في غرف موسيقى أو جمع الطوابع أو الرسم أو اللعب أما الحاجة فتتغير عن رد فعل عاطفي من داخل الفرد لمثير خارجي وإذا لم يستطيع تلبية تلك الحاجات قد يصاب الفرد بأمراض نفسية ويشعر بعدم الرضا والضيق على عكس الرغبات فسواء تحققت أم لا تؤثر على الفرد.

يتفق كل من محمد جمال طحان (٢٠٠٠) (١٧٥) فيصل محمد خير الزراد (٢٠٠١) (٦٣) ، زياد عثمان (١٩٩٩) (١٦٧) ، إيمان الحمد (٢٠٠٢) (١٣) ، طلال عبد المعطي مصطفى (٢٠٠٠) (٤٨) على أن حاجات الشباب تختلف شكلاً ومضموناً وعمقاً بحسب المجتمع الذي ينشأ فيه وبعكس بالتالي حاجاته في ظل الظروف الاجتماعية الذي ينشأ فيها وهي تتوزع على الشكل التالي:

١- **حاجات نفسية:** تتطلب فهم الذات وتقبلها وفهم الآخرين لها بمنح الشباب استقلالاً نسبياً لاتخاذ القرارات الهامة التي يكون لها دور رئيسي في تقرير مصيره وفي تشكيل سيرة حياته، والحاجة للشعور بالأمن والتفاعل الايجابي مع الآخرين.

٢- **حاجات إجتماعية:** تتركز في قبوله بمجتمع الدراسة ومنحه فرصة لتأكيد الذات من خلال عمل مهم يقوم به للمجتمع ، والحاجة إلى فهم واجبات المواطن الصالح وحقوقه وفهم المشاكل الاجتماعية في مجتمعه واكتساب المعارف والمهارات اللازمة للكفاءة الاجتماعية.

٣- **حاجات فسيولوجية وجسمية:** وهي حاجات تتكون من دوافع متنوعة تنبع من طبيعة التكوين الجسمي للشباب ويتطلبها نمو الجسم وتوازنه وصحته كالحاجة إلى تكوين جسم صحي وذو مستوى لياقة جيد والحاجة إلى فهم وقبول التغيرات الجسمية والفسيولوجية التي تطرأ على الشباب في الفترة الأولى من المراهقة ، الحاجات الخاصة بالنشاط النوعي ،

وبالرغم من أن الحاجة النوعية لها أساسها الفسيولوجي إلا أن إشباعها يتم في إطار القيم والعادات والتقاليد الاجتماعية السائدة.

٤- **الحاجة العقلية:** وهي تتصل بتنمية الإدراك والانتباه واكتساب المعرفة والثقافة والخبرات التعليمية والحاجة لفهم الشباب لأبعاد شخصيته وفهم مالها من استعدادات وقدرات وميول واختيار نوع النشاط المناسب لتلك الاستعدادات وإتاحة الفرصة للتعبير والمناقشة للموضوعات والمسائل الشخصية والعامة في إطار من الفهم والتقدير من الكبار.

بينما يتفق كل محمد كمال السمنودى و جمال محمد على يوسف (١٩٩٤) (٨٤) ، نوره السعد (٢٠٠٣) (١٧٨) ، ديكن يانج (Dicken Yang) (١٩٩٩) (١٢٤) على أن أهمية حاجات الشباب هي:

٥- **الحاجة لاستثمار وقت الفراغ:** حيث يعتبر الشباب والفراغ والمال ثالوث خطير إذا اجتمع سوف يؤدي بالتأكيد إلى الانحراف والمفاسد خاصة إذا لم يوظف هذا الثالوث إلى ما هو نافع ومفيد ، والشباب يعيش نسبة كبيرة من وقت الفراغ ونتيجة للتطور الحضاري والتكنولوجي يواجه الشباب العديد من التحديات وردود الأفعال السلبية لبعض الشباب نتيجة للضغوط فنجد أنهم في أمس الحاجة لممارسة الأنشطة الترويحية الهادفة والبناءة لاستثمار وقت فراغهم فيما يعدل وينمي السلوك الإيجابي للشباب ويبعدهم عن الانحراف واستثمار وقت فراغهم في أنشطة تُضار بها أنفسهم.

وتري الباحثة أنه يجب أن تلبي احتياجات الشباب بصورة عامة ويجب مراعاة الاحتياجات عند تحديد أهداف رعاية الشباب وخاصة عند تخطيط برامج الأنشطة الطلابية بالجامعة وذلك حتى تكون هذه الخطط والبرامج متمشية مع حاجات الشباب وتساعد على إشباع حاجات الشباب لتحقيق التوازن النفسي وبالتالي تكون وسيلة لتحقيق التكييف والنمو التكامل من جميع النواحي الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية العاطفية والخلقية.

ثالثاً: الأنشطة الترويحية وطلاب الجامعة

يوضح إيفان (Evans) (١٩٩٨) (١٨٨) وبالنسبة لترشيد النشاط الترويحي للشباب ، نجد أن الطلبة لهم ظروفهم الدراسية ، ولديهم أوقات فراغ محددة ، ويحتاجون لترشيد سلوكهم الترويحي بما ينمي قدراتهم ويساعد على تدريبهم الاجتماعي ، وعلى التفاعل مع الجماعات المنظمة بما ينمي لديهم المهارة الاجتماعية للاستجابة والتفاعل مع الجماعات في المستقبل ، وبما يساعد على نمو شخصيتهم وتكاملها مع الجماعات والمجتمع.

كما تشير تقارير جمعية الأطفال والشباب في كولومبيا البريطانية (Society for children and youth of BC) (١٩٠) أن للأنشطة الترويحية أهمية كبرى في الحفاظ على الشباب من الانحراف ، تلبية احتياجاتهم وحل مشاكلهم الاجتماعية والاقتصادية وتنمية الصحة البدنية والعقلية ، ومساعدة الشباب على الاندماج في المجتمع وتنمية المواهب الاجتماعية من خلال الأنشطة الترويحية الإيجابية وتحسين الإحساس بالرضا عن الذات وتوجيه الشباب إلى القيام بأنشطة صحية وعادات تستثمر معهم مدى الحياة.

كما يتفق كل من بانجريزي آر (Bangrzi. R) (٢٠٠٠)(١٤٠) مع تقرير جامعة تافتس- الولايات المتحدة الأمريكية (Tufts University) عن أنشطة الفراغ للشباب (٢٠٠٣) (١٩٢) فى أن الأنشطة الترويحية وممارستها تجعل الشباب أصحاء وتحافظ على لياقتهم وتبقيهم بعيداً عن مخاطر المشاكل أو الانحراف وإدمان المخدرات ، وتجعلهم إيجابيين في التعامل مع المجتمع المحيط بهم، تزيد من ثقتهم بأنفسهم ، كما أنها تساعدهم في التغلب على خجلهم وقضاء وقت سعيد عند ممارستهم للأنشطة المحببة لديهم وتزودهم بالخبرات المختلفة في التغلب على حل مشاكلهم. كما أنها تعطي للشباب فرصة لتحدي أنفسهم لدفع حدودهم إلى حدود بيئية آمنة وإيجابية ، فالتحدي والتجربة والمخاطرة هم أجزاء من التطور الذاتي الصحي والسليم فيجب علينا مساعدة الشباب على توفير مثل هذا النوع من النمو من خلال توفير شتى الأنشطة الترويحية لديهم.

وتشير تهاني عبد السلام محمد (٢٠٠١)(٢٣)إلى أهمية الأنشطة الترويحية في الحفاظ على توازن الفرد النفسي وسلامة تكوينه حتى يمكن له العطاء والعمل ومواكبة إيقاع الحياة والمتطلبات النفسية والبدنية ومواجهة متطلبات الحياة الحضرية الحديثة بكل ما فيها من صراعات وإجهاد بدني وعصبي ، حيث أصبحت الأنشطة الترويحية جزءاً هاماً وحيوياً من حياة الفرد وليست مجرد من أنها احتياجات ثانوية أو شيء من الترف.

وهذا ما يؤكده براندا جي، وربوتسن (Branden J, Roberttson) (٢٠٠٠)(١١٩) حيث يرى أن الأنشطة الترويحية تعتبر حاجة أساسية لكل الأشخاص وضرورية للصحة العقلية والبدنية وتساعد على تأهيل قيم الفرد وفقاً لثقافة المجتمع وتعليم مهارات الاتصال الأشخاص مع المجتمع المحيط بهم ، وحل مشاكل المشتركين في الأنشطة النفسية والاجتماعية التعديل من

سلوكهم وتنمية مواهب وقدرات الموهوبين ، وتساعد المشتركين على التعبير عن الذات والابتكار أثناء ممارسة الأنشطة الترويحية.

خصائص الأنشطة الترويحية لطلاب الجامعة

يشير أسامة كامل راتب (١٩٩٠) (٦) وفيصل البعداني (٢٠٠٣) (١٧٢) أن للنشاط الترويحي خصائص تميزه عن غيره من الأنشطة الأخرى ، ومن أهم خصائص النشاط الترويحي:

١) **الهادفية:** المقصود بها أن يكون النشاط هادفاً ، بمعنى أن يساهم في إكساب الفرد – من خلال ممارسته للنشاط – المهارات والقيم والاتجاهات التربوية ، ويساهم في تنمية وتطوير شخصية الفرد.

٢) **تحقيق الدافعية:** يتم الإقبال على ممارسة النشاط الترويحي ، وفقاً لرغبات الممارس ودافعيته الذاتية حسب حاله من الكلل والملل ، كما أن الإقبال يتم أيضاً وفقاً لاختياره لأي نوع من النشاط الترويحي الذي يناسبه ويحقق ميوله ورغباته واحتياجاته.

٣) **الاختيارية:**حيث يختار الممارس نوعية النشاط الذي يفضله عن غيره من النشاطات الترويحية التي تتميز بتنوع مجالاتها ما بين ثقافية ، وفنية ، واجتماعية وأنشطة رياضية ، كما أن كل مجالات الترويح يتميز أيضاً بوفرة نشاطاته.

٤) **ارتباطه الوثيق بوقت الفراغ:** يتم النشاط الترويحي في وقت الفراغ ، الذي يتحرر فيه الفرد من قيود العمل ، بعد الانتهاء من تلبية حاجاته الأساسية ولذا فإن الترويح يعد أحد الأهداف الأساسية لوظائف وقت الفراغ.

٥) **التوازن النفسي:** يحقق الترويح للفرد التوازن النفسي من خلال الأنشطة الترويحية حيث أن للفرد جوانب مختلفة (روح ، عقل ، جسد) وله ميول متنوعة قد تدفعه إلى تغليب جانب أو أكثر على بقية الجوانب ولكن نتيجة للترابط بين جوانب الانسان المختلفة نجده يكل ويمل ويصعب عليه مواصلة المسيرة وهنا يأتي دور الترويح لتحقيق التوازن بين تلك الجوانب.

٦) **تحقيق الاتزان الانفعالي:** النشاط الترويحي من شأنه جلب السرور والمرح والبهجة إلى نفوس الممارسين وبذلك يكونوا في حالة اتزان انفعالي وسرور زائد أثناء النشاط الترويحي.

أنماط مشاركة طلاب الجامعة في الأنشطة الترويحية

من المتفق عليه أن ممارسة الأنشطة الترويحية في وقت الفراغ تهدف إلى تنمية وتدعيم قدرات واستعدادات الطالب المختلفة سواء كانت جسمية أو عقلية أو نفسية أو اجتماعية. وقد يزاول الطالب منها ما يفوق طاقته وقدراته ، وحينئذ يصاب الطالب باضطراب نفسي يفسد عليه الاستمتاع بالحياة ، وتقعده عن العمل والإنتاج.

كما أنه يمكن أن تمارس الأنشطة الترويحية في جو خلقي واجتماعي يسمو بالنفس ، وقد تمارس في بعض الأحيان بروح تملؤها الأنانية والطمع ، فيفسد الخلق وتتلاشى المثل الكريمة بل تختلف قيمة الأنشطة الترويحية بالنسبة لمدى اشتراك الفرد فيها.

ويتفق كل من محمد الحماحمي وعايدة عبد العزيز (١٩٩٨) (٨٦) وكمال درويش ومحمد الحماحمي (١٩٩٧) (٦٩) على تقسم نوعية اشتراك الفرد في الأنشطة الترويحية من حيث الفائدة التي تعود عليه من هذا الاشتراك إلى ما يأتي:

١- **الاشتراك الابتكاري:** وهو يتسم بالابتكار والإبداع ، فأي نشاط يمارسه الفرد ويفرغ فيه ذاتيته ، ويندمج فيه بكليته، سواء كان نشاطاً بدنياً أو عقلياً أو فنياً أو اجتماعياً يرقى بالفرد إلى مستوى المبتكرين.

٢- **الاشتراك الايجابي:** وهو النوع من الاشتراك في أوجه النشاط المختلفة التي يستفيد منها الفرد جسمانياً أو عقلياً أو نفسياً ، كالقراءة والرسم ولعب كرة القدم ..... ونحوها.

٣- **الاشتراك الوجداني:** ويكون اشتراك الفرد عاطفياً في النشاط ، إذا ذهب – مثلاً – لمشاهدة مباراة لكرة القدم ، أو انفعل لرؤية لوحة فنية .... ونحو ذلك.

٤- **الاشتراك السلبي:** وهو ذلك الاشتراك الذي يكون فيه إنتاج الفرد معلوماً ، واستمتاعه ليس بالقدر الذي يحركه عاطفياً ، كمن يشاهد برنامج في التليفزيون ولا يتأثر به ، وكأنه لم يره.

أنشطة الترويح الجامعي

يشير محمد الحماحمي ، عايدة عبد العزيز (١٩٩٨) "إن الأنشطة الترويحية بالجامعة تعد إحدى الطرق التربوية الهامة لتربية الطلاب إذ تسهم بدور فعال وإيجابي في تحقيق الرسالة التربوية للجامعات ، وذلك من خلال اشتراك الطلاب في مناشطها المختلفة واستثمار أوقات فراغهم". (٨٦: ١٩٨)

وفي نفس المرجع (٨٦) يعرض أهم المناشط الترويحية في الجامعة هي:

١- **النشاط الرياضي:** ويشمل أوجه النشاط التنافسي الذي يتم تنظيمه لطلاب الكليات المختلفة أو الذي يتم تنظيمه على مستوى الجامعة بين الكليات المختلفة أو التي يشارك فيها طلاب الجامعات المختلفة مثل تنس الطاولة.

وترى الباحثة أنه عرض الأنشطة الرياضية من الناحية التنافسية فقط في حين هذا يتعارض مع النشاط الترويحي لأنه بجانب أنه تنافس فهو الهدف منه الشعور بالسعادة والرضا عند ممارسته وليس التنافس فقط.

٢- **النشاط الفني:** ويشمل برامج النشاط الفني بالجامعة على العديد من أوجه النشاط الفني التي يتم تنظيمها على مستوى الجامعة. ومن أهم أوجه النشاط الفني التي يتم تنظيمها في كليات الجامعات ما يلي: مشروعات تعليم الفن التشكيلي ، جماعات محبي الفنون الجميلة ، المنوعات الغنائية ، الفنون المسرحية ، الحفل الموسيقي ، إقامة المعارض للوحات الفنية ، العروض والمهرجانات الرياضية، اللقاءات والمسابقات الفنية.

٣- **النشاط الثقافي:** يتضمن برامج النشاط الثقافي بالجامعة العديد من أوجه النشاط التي يتم تنظيمها لطلاب الكليات، أو التي يتم تنظيمها على مستوى الجامعة ، ومن أهم أوجه النشاط الثقافي التي يتم تنظيمها في كليات الجامعة ما يلي: المحاضرات والندوات الثقافية ، صحف الحائط ومجلة الكلية أو الحائط ، جماعات القصة ، الشعر ، التاريخ ، محبي الأسرة ، الموسيقى ، القراءة ، الإرشاد السياحي ، أصدقاء المكتبة ، النقد الرياضي ، النقد المسرحي، نادي السينما ونادي المسرح ونادي الفيديو، المسابقات الثقافية كمسابقات الزجل والشعر والقصة القصيرة ، إقامة معرض للكتاب ، عرض الأفلام التعليمية.

٤- **النشاط الاجتماعي:** من أوجه النشاط الاجتماعي التي يتم تنظيمها في كليات الجامعة ما يلي: اللقاءات بين الأسر كأسرة الترويح ، أسرة مصر ٢٠٠٠ ، أصدقاء السلاح ، أصدقاء السائح ، أسرة الربيع ، أسرة حورس ، أسرة الشروق ..... ، مسابقات اختيار الطالب المثالي أو الطالبة المثالية على مستوى الكلية أو على مستوى الجامعة ، الاحتفال بالأيام والأعياد القومية والدينية ، المعارض والأسواق الخيرية لعرض منتجات الأسر ، معسكرات خدمة البيئة والمجتمع ، مشروعات الإسعافات الأولية والتبرع بالدم .... الرحلات الجماعية والزيارات الميدانية ، مسابقات الشطرنج والألعاب الأخرى.

٥- **نشاط الجوالة والخدمات العامة:** تتضمن برامج نشاط الجوالة والخدمات العامة العديد من أوجه النشاط التي يتم تنظيمها للطلاب وذلك على مستوى الكليات أو الجامعة كالمهرجانات الكشفية ومسابقات الخدمة العامة على مستوى الكليات لخدمة الكليات أو على مستوى الجامعة لخدمة الجامعة ، أو على المستوى المحلي لخدمة المجتمع. ومن أهم أوجه نشاط الجوالة و الخدمات العامة التي يتم تنظيمها في كليات الجامعات ما يلي: لقاءات الشباب ، المهرجانات الكشفية ، حفلات عشيرة الجوالة ، المعسكرات التدريبية الكشفية ، معسكرات الخدمات العامة ، مسابقات في الخدمات العامة ، الرحلات الخلوية والتخييم.

أنشطة الترويح الجامعي ببعض الجامعات الغربية

١- جامعة كالجري بكندا Calgary University (١٨٢)

كالجري مدينة داخلية تقع في الجنوب الغربي من مقاطعة ألبرتا بكندا وتقدم برنامجاً يسمى برنامج وادي شلد Shad Valley ينفذ هذا البرنامج خلال شهر يوليو "الإجازات الصيفية للطلاب الجامعيين والمدارس يبدأ في ٤ يوليو حتى ٣٠ يوليو بواقع ٢٦ يوماً وعبارة عن معسكرات تقام فيه للطلاب والمشرفين والرواد في مكان تنفيذ البرنامج يشترك فيه أكثر من ٦٠٠٠ طالب وطالبة من أكثر من ١٠٠٠ مدرسة ويبدأ بأن يملأ الطالب أو الطالبة استمارة بها السيرة الذاتية والأنشطة التي يمارسها.

إن تطبيق هذا البرنامج داخل البيئة التعليمية دليل على الاهتمام بأهم مدخلات العملية التعليمية وهي بيئة التعلم حيث أعطى البرنامج صلاحية استخدام جميع الإمكانات والأجهزة والأدوات المتاحة فيها.

يقوم رائد الأنشطة الرياضية والتدريبية بتخطيط جميع الأنشطة والإشراف عليها – نشاط رياضي مفتوح لمدة ساعة يومياً – محاضرات تعليمية للأنشطة والهوايات من قبل خبراء ومهتمين على درجة كبيرة من العلم – فترات راحة سلبية (مشاهدة – استمتاع – استرخاء – ألعاب منضدة – قراءة حلقات بحثية ومناقشات – ندوات يديرها الطلاب) – أنشطة ترويحية يختار كل مجموعة النشاط الملائم لها – أنشطة التسويق ورحلات المشي ومن أمثلة الأنشطة – رحلة مشي على الأقدام وتسلق قمة ارتفاعها (٢٣٠٠ م) من سطح البحر بمسافة ٢٢ كم تستغرق الرحلة ١٠ ساعات وكانت محفوفة بالمخاطر وتهدف إلى وضع الطالب في موقف تحدي لقياس قدرته على التحمل والصبر، وفي بلوغ القمة يشعر الإنجاز وهي أحد دوافع الجانب الترويحي كما تساعده هذه الأنشطة على العديد من القيم الانسانية كالتعاون والمساعدة والمثابرة والإصرار

والعزيمة – السباحة والسينما وصالات التزحلق والانزلاق من أهم الأنشطة التي اختارها الطلاب وفى نهاية كل أسبوع تتم هذه الرحلات الخلوية أو الرحلات للزيارات الاجتماعية.

هذا البرنامج يستخدم العديد من أساليب التعلم: الاكتشاف – العمل التعاوني – يركز على عامل التطبيق أكثر من المادة النظرية – يركز مع عامل الإبداع – استخدم التفكير الحر.

٢- جامعة إنديانا Indiana University (١٨٤)

اهتمت الجامعة بإنشاء مراكز لتعليم قيادة المعسكرات بجميع أنواعها ويدار هذا البرنامج بالاشتراك مع مدرسة الصحة واللجنة الإرشادية أما المعسكر كمركز تعليمي تبرع به جون برادفورد John Bradfod ويستخدم للترويح عن الأطفال في مدارس إنديانا من أجل إعداد مهني لقيادة الشباب ويطبق على الأطفال كما أنشئت بحيرتين صناعيتين وشاطئ وتسهيلات قوارب وتتصف البرامج بالمخاطرة والتحدي والإقدام وتتم في فترات الإجازات المدرسية والعطلات ويعد هذا المركز خير مثال لتعليم القيادة الحديثة من الناحية التطبيقية للمتنزهات والأماكن الترويحية واستخدام الأجهزة الحديثة في الإدارة ويعتمد على التكنولوجيا باستخدام أنظمة المعلومات الجغرافية لتنسيق الجداول الترويحية وتعليم الملاحة البرية داخل المؤسسة.

كما تستخدم موقع على شبكة الإنترنت يتمكن الطالب من خلالها القيام برحلة على مساحة ٢٤٠٠ (هكتار) ١٠٠٠ فدان من خلالها يتعرف على الأماكن والمصادر الترويحية وأنظمة الإقامة والخدمات وشكل المنشآت وعلاقتها بالمكان والأنشطة التي تتم في هذه المساحة دور الريادة والإشراف والبرامج.

كما اهتمت بتقسيم الرياضيات الترويحية وتحضير الجداول لمسابقة كرة السلة والتي تضمن أكثر من ٥٠٠ فريق على مستوى الجامعة وارتباطها بالأندية الخارجية وربط برامج الجامعة مع برامج المؤسسات الترويحية الأخرى.

٣- جامعة كاليفورنيا California University (١٨٣)

تعد مجتمع تعليمي يبحث في خدمة المجتمع من خلال رواد وزعماء للحفاظ على الرؤية التأسسية للمجتمع عن طريق الاكتشاف والإبداع والتعليم التعاوني باستخدام جميع قطاعات المجتمع وتهدف إلى التأكيد على القيم للأفراد وتقدم العمل والروح البشرية.

وتؤكد هذه الجامعة على الدور الأساسي والاجتماعي للبرامج والأنشطة الترويحية حيث تؤكد أنها عمليات الجذب التعليمي وأن الخدمات والمنشآت خطوة أولى في تطوير الجامعة وأن

برامج الأنشطة تتحدد من خلال احتياجات وميول الطلاب وكيفية استخدامها في أوقات فراغهم من حيث التفاعل الاجتماعي وبرامج الاتصال بالمجتمع الخارجي من خلال المؤسسات الترويحية مثل زيارات للمتحف الفني – مراكز الفنون الشعبية – أقسام الموسيقى – المكتبات والمراكز الرياضية – اللقاءات الاجتماعية والثقافية وأندية الأخوات.

ومن خلال العرض السابق للأنشطة الترويحية في الجامعات الغربية تبين للباحثة أن النشاط الترويحي فى الجامعات الغربية يهدف إلى استثمار وقت فراغ الشباب وطلاب الجامعة في أنشطة بناءة وهادفة وليس بغرض التنافس فقط وهو بذلك يساهم بقدر كبير في التفوق العلمي والمعرفة وزيادة الخبرة للطلاب ومعايشة الواقع من خلال أنشطة الخلاء وتنظيم الأنشطة التي تستهدف التعرف على البيئة الخارجية بجانب منح الطالب فرصة لمعرفة قدراته واستعداداته في اختياره للنشاط ، كما أن الأنشطة الترويحية في الجامعات الغربية تتم فى الأجازات الأسبوعية أو الصيفية وفي أوقات فراغ الطلاب ولاتقتصر ممارسة النشاط على الطلاب المميزين فقط مما يساعد على استمرار الطلاب في مزاولة النشاط وعدم العزوف عن ممارسته.

واقع الأنشطة الترويحية لطلاب جامعة الإسكندرية

وتعرض الباحثة في هذا الجزء لجانب آخر من ممارسة الأنشطة الطلابية له تأثيره على وقت فراغ طلاب الجامعة ، وهو جانب التنظيمات والبرامج التي تعني بشغل هذا الوقت واستثماره لدى الطلاب وذلك في محاولة لتوضيح مستوياتها المختلفة ، وطبيعة عملها ، والعلاقات القائمة بينها ونستخلص من ذلك كله بعض نواحي القصور والضعف في عمل هذه التنظيمات ، وما تطرحه من خطط وبرامج. وسوف يتم عرض الوضع الحالي للأنسطة الترويحية لطلاب جامعة الإسكندرية وواقع تنظيمات وبرامج الأنشطة الطلابية القائمة فيها.

ويمكن أن نتبين ثلاث مستويات للأنشطة الطلابية على النحو التالي:

المستوى الأول: الأنشطة التي تخطط لها وتباشر مسئولية تنفيذها مراقبة رعاية الشباب بالجامعة، والأقسام التابعة لها بالكليات وبالاشتراك مع الاتحادات الطلابية.

المستوى الثاني: الأنشطة الطلابية النابعة من الطلاب أنفسهم وتخطط لها وتباشر تنفيذها الاتحادات الطلابية.

المستوى الثالث: الأنشطة التي تتم تحت إشراف الأساتذة ، ويشاركون فيها الطلاب ، ومن أوضح الأمثلة لها: الريادة العلمية ، وأنشطة الأسر الجامعية.

برامج رعاية الشباب بالجامعات المصرية وكلياتها

مفهوم رعاية الشباب

يشير محمد سلامة غباري (١٩٨٣) (٧٦) إلى أن رعاية الشباب تحدد على أنها "خدمات مهنية أو عمليات أو مجهودات منظمة ذات صبغة وقائية وإنشائية وعلاجية تؤدى للشباب وتهدف إلى مساعدتهم كأفراد أو جماعات للوصول إلى حياة تسودها علاقات طيبة ومستويات اجتماعية تتمشى مع رغباتهم وإمكانياتهم ، وتتوافق مع مستويات وأماني المجتمع الذي يعيشون فيه". وهذا يتضمن أن رعاية الشباب هي مهنة لها أصولها وتقاليدها ، وأخصائيون معدون لتحقيق وظائفها ، كذلك فإنها مجال تلتقي فيه مجموعة من العلوم الطبيعية كالصحة والطب ، والعلوم الاجتماعية ، كالتربية وعلم النفس ، والخدمة الاجتماعية ، والإدارة والتخطيط.

ويتفق ماهر أبو المعاطي وآخرون (١٩٩٩) (٧١) مع دليل جامعة أم القرى للمشاركة فى الأنشطة الطلابية (١٦٥) في إطار هذا الفهم لدور رعاية الشباب وأهميتها بالنسبة للطلاب وللمجتمع فقد أنشأت الجامعات أجهزة متخصصة ، هي أجهزة رعاية الشباب ، لتحقيق الأهداف المنوطة بها ، وأيضاً لكي تتمكن الجامعة من تحقيق وظائفها ، ومن القيام برسالتها. وهنا تجدر الإشارة إلى دور رعاية الشباب داخل الجامعة كعامل مساعد لدفع العمل التربوي ، بما تتيحه من فرص التقاء الطلاب ببعضهم وبأساتذتهم في ألوان مختلفة من البرامج والأنشطة ، ومن ثم تستكمل العملية التربوية جانباً آخر لا يقل أهمية وخطورة عن الجانب الأكاديمي الذي يتم في داخل المعامل وقاعات الدرس.

خطة برامج رعاية الشباب على مستوى الجامعة وكلياتها

يشير تميم بن حمد الرواحى (٢٠٠١) (١٦٤) إلى أن هناك تصنيف ينظر إلى أنشطة الطلاب من حيث أسلوب ممارستها داخل الجامعة أو الكلية Intramurals أو تلك التي يمارسها الطلاب خارج نطاق الكلية Extramural كأنشطة المعسكرات والشواطئ والأنشطة الاجتماعية،

واللقاءات الشبابية والدورات التي قد تشترك فيها الكلية مع مؤسسات وتنظيمات ونوادي المجتمع المحلي الخارجي.

ويشير محمد الحماحمي وعايدة عبد العزيز (١٩٩٨) (٨٦) أنه بالنسبة للمراقبة العامة لرعاية الشباب بالجامعة وأقسامها في الكليات المختلفة فهي تعني بالأنشطة التي قد تتم في إطار الكلية أو خارج نطاقها مع الكليات الأخرى أو مع النوادي أو على شكل دورات ومعسكرات عمل ومعسكرات شاطئية.

بينما يشير تميم بن حمد الرواحي (٢٠٠١) (١٦٤) إلى أن أنشطة رعاية الشباب تنقسم إلى:

١- أنشطة على المستوى المحلي للكليات:

وتختص بالمشروعات والبرامج التي تنفذ داخل كل كلية ، وهذه قد تتخذ طابعاً علمياً فيما بين الكليات مثل تلك الأنشطة التي تتم في المناسبات الدينية والأعياد القومية واستقبالات الطلبة الجدد ويوم الخريجين .... كذلك فهناك الأنشطة التي تتم من خلال الأقسام الخمس المعنية بالنشاط في إدارة رعاية الشباب بالكلية وبالتعاون مع لجان النشاط في اتحاد طلاب الكلية.

٢- أنشطة على المستوى المركزي للجامعة

في هذا المستوى يتم التخطيط للنشاط الطلابي في مجالاته الخمس السابقة أيضاً ، ولكن بالنسبة لكافة كليات الجامعة ، ومن أمثلة هذه البرامج: الأسر الجامعية على مستوى المراقبة العامة ، المسابقات الفنية والثقافية ، إعداد القادة الاجتماعيين والرحلات ، المهرجانات الكشفية ، دوري الجامعة للفرق الرياضية ....والمشتركون من الطلاب على هذا المستوى يمارسون أنشطتهم على ملاعب الجامعة وصالاتها ومن خلال التجهيزات التي تعدها المراقبة العامة لرعاية الشباب.

٣- أنشطة على المستوى القومي

وهذا المستوى من الخطط والبرامج يتضمن تلك المشروعات التي تنفذ بالتعاون والتنسيق بين الجامعة ، وباقي جامعات الجمهورية ، وبالتنسيق أيضاً مع المجلس الأعلى للشباب والرياضة ، ومديريات الشباب والرياضة بالمحافظات ... ومن أمثلة هذه المشروعات: اللقاءات الفنية والثقافية والمباريات الرياضية فيما بين الجامعات ، والمعسكرات القومية ، أسبوع شباب الجامعة .....الخ.

الأنشطة الطلابية

يشير أحمد عبد الله الزهراني (١٩٩٩) (١٦١) إلى أن مفهوم الحكم الذاتي ، أو "حكومة الطلاب" ، يكاد يكون قديماً قدم التربية نفسها ... "فأكاديمية" أفلاطون كانت تحكم جزئياً بواسطة عرفاء منتخبين من الطلاب يسمون Scholorchs ووسع أرسطو مجال حكومة الطلاب الذاتية في نظام ندوته العلمية المعروفة باسم Lyceum ، أما فيتوريود فلتري Vittorio feltre فقد أنشأ مدرسة في الخلاء في مدينة مانتو سنة ١٤٢٨ أطلق عليها اسم "البيت البهيج" ، ووضح فيها نظاماً متقناً محكماً مزوداً بكل سبل ووسائل الحكم الذاتي للطلاب في المناشط بما في ذلك الألعاب الرياضية هذا وقد أسهم كل من روسو Roussoau وبستالوتزي Postalosse وفرويل Froebel بنصيب وافر في حركة الحكم الذاتي بواسطة ما علموه وما كتبوه. وجدير بالذكر أن مفهوم "حكومة الطلاب" قد استقر في الأذهان حتى الربع الأول من القرن الحالي ، إلى أن استبدل بمفهوم آخر ينص على: اشتراك الطلاب في حكم المدرسة" ، ولقد تضمن هذا المفهوم الجديد لاشتراك الطلاب نوعاً من عمل الفريق المتعاون المتناغم بين هيئة التدريس والإدارة والطلاب ، الذي يجعل اشتراك هذه الفئات الثلاث ممكناً ولائقاً وسديداً.

ويتفق كل من تميم بن حمد الرواحي (٢٠٠١) (١٦٤) ، أحمد عبد الله الزهراني (١٩٩٩) (١٦١) على أن النشاط الطلابي هي وسيلة وحافز لإثراء المنهج وإضفاء الحيوية عليه وذلك عن طريق تفاعل الطلاب مع البيئة وإدراكهم لمكوناتها المختلفة من طبيعة وإنسانية ومادية بهدف إكسابهم الخبرات الأولية التي تؤدي إلى تنمية شخصيتهم واتجاهاتهم وقيمهم بطريقة مباشرة.

بينما تعرف وزارة التربية والتعليم بجدة (٢٠٠٠) (١٧٩) أن النشاط الطلابي هو مجمل البرامج والأنشطة التي يمارسها الطلاب داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها وفقاً لميولهم واستعداداتهم وقدراتهم وحسب الإمكانات المتاحة لهم والتي تكون مرتبطة ارتباطاً مباشراً أو غير مباشر وتتم تحت إشراف المؤسسة التعليمية سعياً لتحقيق أهداف العملية التربوية وكجزء متمم للعملية التعليمية.

بينما يوضح محمد الأحمد الرشيد (٢٠٠٠) (١٧٣) أن النشاط الطلابي يسعى بكافة مجالاته وبرامجه لتحقيق مفهوم أن التربية هي إعداد الطالب للحياة نفسها ، وأن التربية ينبغي أن تركز على القدرات الخاصة الأصلية للطلاب وتعتمد على بناء شخصيتهم والتعرف على قدراتهم ، ومن ثم تتحول المؤسسة التعليمية إلى مكان يفيض بالحياة الاجتماعية التي تتميز

بالصلات الإنسانية بين الطلاب وتحت إشراف الأساتذة كما أن توجيه الطلاب إلى أنشطة يميلون إليها ويحبونها هو في حد ذاته غاية تجمع بين المتعة والمعرفة واكتشاف الذات ، وسعياً إلى تعلم كل ما هو جديد ، وإشباع الحاجات المختلفة لدى الطلاب ، كما أن النشاط الطلابي يعمل على تحقيق الموازنة بين الجانب العقلي الأكاديمي والمعرفي والجوانب الانفعالية والجسمية والاجتماعية والوجدانية.

بينما تشير الدراسة الوثائقية عن تطور رعاية الشباب والرياضة في جمهورية مصر العربية (١٩٩٧) (١٠) إلى أن الاتحادات الطلابية هي التنظيمات الشرعية الوحيدة لطلاب مصر، يمارسون من خلالها كافة الأنشطة الرياضية والاجتماعية والثقافية والفنية والسياسية وهي التي تقود الطلاب بالجامعة ، وتقوم على تنظيم وكفالة ممارسة النشاط الطلابي وترعى مصالحهم.

في هذا الصدد يوضح حسين منتصر (٣٣) أن الفضل يرجع في نشأة الاتحادات الطلابية في أوائل القرن الحالي إلى جهود بعض الأحزاب السياسية في الدول الأوربية ، وتضم شباب ينتمون إلى فئات مختلفة ، ولكن الزمالة الجامعية وحدت بينهم في صورة اتحادات تبلورت رسالتها في رعاية أعضائها واستثمار وقت فراغهم والترويح عنهم.

وتشير الدراسة الوثائقية عن تطور رعاية الشباب والرياضة في جمهورية مصر العربية (١٩٩٧) "صدرت أول لائحة لاتحاد الطلاب في ١٩٥٦/٩/٢٣ حيث جاء في الباب الثالث من اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم الجامعات في المواد من ١٢٣ إلى ١٢٨ ما يلي:

مادة ١٢٣: يكون لكل من الجامعات اتحادات تؤلف من طلاب الجامعة المقيدين فيها لنيل درجاتها ، خريجي الجامعات ، أعضاء مجالس الجامعة ومجالس الكليات وهيئات التدريس والمعيدين.

والمادة ١٢٨:يدير اتحاد كل جامعة مجلس يشكل برئاسة وكيل الجامعة وعضوية عضو من هيئة التدريس من أعضاء مجلس اتحاد كل كلية، اثنان من خريجي الجامعة، طالب من مجلس اتحاد كل كلية ممن أظهروا تفوقاً في النواحي الثقافية أو الاجتماعية أو الرياضية.(١٠: ١١٤-١١٥)

بينما في الجزء الثاني من نفس المرجع السابق يوضح أن اتحاد طلاب الكليات يباشر نشاطه من خلال اللجان التالية

أ- **لجنة خدمات الطلاب:** حيث تعمل على دراسة مشاكل الطلاب واحتياجاتهم وتقديم الخدمات للطلاب وتوفير الرعاية لهم.

ب- **لجنة الخدمات العامة والجوالة:** تعمل على وضع برامج الخدمة العامة والمساهمة في المشروعات القومية وتنظيم برامج خدمة البيئة وتنظيم أوجه نشاط الجوالة.

ج- **لجنة النشاط السياسي والثقافي:** وتعمل على تنظيم المحاضرات والمناظرات والندوات والإشراف على المجلات والنشرات التي من شأنها تعريف الطلاب بما يجري من الأمور داخل البلاد وخارجها.

د- **لجنة النشاط الرياضي:** تعمل على بث الروح الرياضية بين الطلاب وتشجيع المواهب الرياضية ، تنظيم المباريات والمسابقات والحفلات والمهرجانات.

هـ- **لجنة النشاط الاجتماعي:** تعمل على تنمية الروابط الاجتماعية بين الطلاب وإشاعة روح التعاون وبث الروح الجامعية وتشجيع إقامة الأسر وإقامة حفلات التعارف وإحياء المناسبات الاجتماعية لتوطيد الروابط الاجتماعية بين الطلاب وبينهم وبين أعضاء هيئة التدريس والمعيدين والعاملين بالكلية.

و- **لجنة النشاط الفني:** وتعمل على تشجيع النشاط الفني للطلاب وإتاحة الفرص لتنمية مواهبهم وتنظيم أعمال اللجان العامة في مجال النشاط الفني والهوايات كالمسرح والموسيقى والفنون التشكيلية وإقامة الحفلات والمعارض التي تبرز النشاط الفني للطلاب.

ز- **لجنة الرحلات والمعسكرات:** تعمل على تنظيم الرحلات الثقافية والاجتماعية التي تعاون على تعريف الطلاب بمعالم البلاد والوطن العربي ، تنظيم إقامة المعسكرات وإتاحة الفرصة للطلاب للاستفادة منها لتقوية الصلات بين الشباب والتدريب والترويح.

وترى الباحثة أنه بالرغم من تعدد لجان الأنشطة في اتحاد الطلاب إلا أنها تفتقر إلى لجنة النشاط الترويحي لتنسق بين أنشطة هذه اللجان باعتبارها أنشطة فرعية للنشاط الترويحي والذي يعتبر القاعدة الأساسية للأنشطة الطلابية والتي يتحقق فيه هدف كل لجنة من اللجان السابقة ، كما أنه من خلال الدراسة الميدانية للباحثة وجدت أن هذه اللجان مُنظمة أعمالها وأهدافها نظرياً فقط وليس عملياً ويتحقق منها جزء من الأهداف والعديد منها لا يتحقق لأنها لا تلاقي استجابة الطلاب لممارسة الأنشطة تبعاً لأنها ما زالت مقيدة من قبل الأساتذة والمسئولين عن كل لجنة ولا يسمح للطلاب بإبداء رأيهم في الأنشطة أو التعديل منها أو تقديمهم لأية

اقتراحات مما يعوق تنفيذ هذه اللجان لأعمالها كما أنها موجهة للطلاب المتميزين فقط وليس للقاعدة الطلابية كلها والميزانية المالية لا تسمح لهذه اللجان كما هو موضح في أعمالها تنمية المواهب وتعليمهم للأنشطة المختلفة ، لذلك تقترح الباحثة أن يكون هناك لجنة للنشاط الترويحي مسئولة من قبل أساتذة الترويح في كلية التربية الرياضية للبنات ورواد الأنشطة الترويحية هم المسئولين عن التخطيط والتنفيذ والإشراف والمراقبة والتقسيم للأنشطة الطلابية الترويحية بالجامعة وبكلياتها.

بينما يتفق كل من تميم بن حمد الرواحي (٢٠٠٠) (١٦٤) ، أحمد عبد الله الزهراني (١٩٩٩) (١٦١) ، محمد الأحمد الرشيد (٢٠٠٠) (١٧٣) أن أهداف الأنشطة الطلابية هي:

١- يساهم النشاط الطلابي في تنمية الخلق الحسن والمعاملة الطيبة والسلوك المستقيم لدى الطالب ، ويساهم في تعديل السلوك غير السوي وتطبيق بعض القيم مثل حب الآخرين والنظافة والتعارف والإيثار ، واحترام أصحاب الفضل. ويساهم في تنمية اتجاهات مرغوب فيها مثل اعتزاز الطالب بدينه ووطنه وقادته وأمته.

٢- يساهم النشاط الطلابي في كشف الميول والمواهب والقدرات لدى الطلاب ويعمل على تنميتها بالشكل الإيجابي الصحيح ، مما يكون له الأثر في توجيه الطالب إلى النشاط المتفق مع ميوله ورغباته وقيمه.

٣- يساهم النشاط الطلابي في توثيق الصلة بين الطالب وزملائه من جهة وبينه وبين الأساتذة المشرفين والأسرة والمجتمع من جهة أخرى.

٤- النشاط الطلابي يهيئ للطلاب مواقف تعليمية شبيهة بمواقف الحياة إن لم تكن مماثلة لها ، مما يترتب عليه سهولة استفادة الطالب مما تعلم في المناهج الدراسية في التعامل مع المجتمع الخارجي وانتقال أثر ما تعلمه إلى حياته المستقبلية.

٥- يعزز النشاط الطلابي في الطالب جانب الاستقلال والثقة بالنفس والاعتماد عليها بعد الله – وتحمل المسئولية من خلال اشتراك الطالب في اختيار الأنشطة والتخطيط لها وتقويمها.

٦- يسهم النشاط الطلابي في رفع المستوى الصحي عند الطلاب وذلك من خلال الأنشطة الرياضية ، والكشفية وجمعيات العلوم وجمعية الهلال الأحمر والمحاضرات والندوات الصحية وغير ذلك.

٧- يلبي النشاط الطلابي الحاجات الاجتماعية والنفسية لدى الطلاب كالحاجة إلى الانتماء الاجتماعي والصداقة وتحقيق الذات والتقدير ومساعدة الطالب على التخلص من بعض ما يعانيه من مشكلات كالقلق والاضطراب والانعزال.

٨- النشاط يثير استعداد الطلاب للتعلم ، ويجعلهم أكثر قابلية لمواجهة المواقف التعليمية والتفاعل مع ما تقدمه المؤسسة التعليمية لهم.

٩- تعويد الطلاب المشاركة تدريجياً في تخطيط مسئوليات بعض الأنشطة وتوزيع أدوارها وقيام كل عضو في جماعات النشاط بالدور الموكول إليه لتنفيذه في جو من الثقة يخلق عند الطلاب الشعور بالاستقلالية بحيث يمكنهم متابعة أنشطتهم ومشروعاتهم وبرامجهم بنجاح في غياب رائد النشاط.

الأنشطة التي يشارك فيها الأساتذة الطلاب

تشير الدراسة الوثائقية عن تطور رعاية الشباب (١٩٩٧) (١٠) إلى أن مشاركة الطلاب، وإن كانت متحققة – إلى حد ما – في تشكيلات لجان الاتحادات الطلابية ، حيث يكون لكل لجنة رائد من أعضاء هيئة التدريس يصدر بتعيينه قرار من عميد الكلية أو المعهد ، ثم يمثل هؤلاء في مجلس اتحاد الكلية أيضا. إلا أن المشاركة الأوسع نطاقاً أو الأكثر تأثيراً على القاعدة الطلابية تتضح في نوعين من الريادة:

١- الريادة العلمية

وهو مفهوم حديث نسبياً على جامعة الإسكندرية ، ويشير وفد الولايات المتحدة (٢٠٠٠) (١١٥) أن هذا النظام معمول به في بعض الجامعات الأوربية والأمريكية تحت اسم Tutorial System وقد وافقت الجامعة على البدء في هذا اللون من الريادة.

وترى الباحثة أنه ما تزال هناك حاجة ملحة إلى التعرف على المفهوم التي ترتكز عليها مثل هذه الريادة ، وربما كان السبيل إلى ذلك هو البحوث والاستقصاءات التي ينبغي أن تجري فيما بين الطلاب والأساتذة للتعرف على ملامح مشروع الريادة العلمية.

كما يشير وفد الولايات المتحدة (٢٠٠٢) (١١٥) أن مفهوم الريادة العلمية بالجامعة هو "توجيه علمي عام يقوم به عضو هيئة التدريس لكل مجموعة من الطلاب" وأن هذه الريادة تنظم في الكليات المختلفة من خلال الرواد العلميين من أعضاء هيئة التدريس ومساعدوهم من القائمين بالتدريس.

بينما تشير الدراسة الوثائقية عن تطور رعاية الشباب والرياضة (١٩٩٧) (١٠) أن وكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب مسئولاً عن اختيار هؤلاء الرواد ، وتكون وظيفة الرائد ومن يساعده اللقاء مع طلاب مجموعته في أوقات منتظمة يتم الاتفاق عليها ، وذلك للوقوف على مشاكلهم العلمية وتوجيههم والعمل على حلها بمختلف الوسائل الممكنة. كذلك فمن ابرز المهام المنوطة بنظام الريادة العلمية هو العمل على إتباع التقاليد الجامعية السليمة والقواعد الموضوعية فيما يختص بنشر الكتب والمذكرات الدراسية ، كذلك الإشراف على الجمعيات وأندية العلوم عموماً.

وترى الباحثة أنه من الملاحظ بالفعل هو أن الريادة العلمية ما تزال غير محددة المعالم، وأنها في حاجة إلى التطوير والتأصيل العلمي ، فهي تتصدى لمهام كبيرة وربما كان تأثيرها على الطالب أقوى من تأثير المحاضرات ذاتها ، كذلك فهذه الريادة وثيقة الصلة بمفهوم التربية لوقت الفراغ وقد تمثل هذه الصلة المدخل المناسب للبحث في تطوير هذا النوع من الريادة ودعمه.

٢- ريادة الأساتذة من خلال الأسر الجامعية

يشير نصر خليل عمران (١٩٩٧) "أن الأسرة تنظيم اجتماعي يتضمن مجموعة من الطلاب الراغبين في الانضمام إلى الأسرة يلتفون حول رائدهم الذي يكون بمثابة الأب والأستاذ والموجه وتنبثق من الأسرة عدد من اللجان تمثل الأنشطة المختلفة ومن خلالها يمارس طلاب الأسرة الأنشطة التي تتفق مع ميولهم واستعداداتهم وقدراتهم وفيها تستثمر طاقات الشباب بما يعود عليهم وعلى البيئة المحيطة والمجتمع بالفائدة والنفع". (١٠٨: ١٩٧)

كما يوضح نفس المرجع السابق (١٠٨) أن أهداف الأسر الطلابية:-

١- إكساب وتبادل الخبرات بين الأسر وخلق القيادات الطلابية.

٢- تنمية روح الولاء والانتماء للجماعة.

٣- إيجاد جو من التآلف والمحبة بين أعضائها من طلاب وهيئة تدريس وعاملين بالكلية.

٤- الاستفادة من طاقات الشباب في خدمة البيئة المحيطة بما يعد على الجميع بالنفس والخير.

٥- اكتشاف المواهب والقدرات وصقلها وتنميتها وإتاحة الفرصة للتعبير عن الرأي وتعويد الطلاب على القيادة الأسرية.

٦- خلق جو من التنافس بين الأسر داخل الكلية والأسر بالكليات مما يحقق الارتقاء بمستوى النشاط.

كما يوضح في مكان آخر في نفس المرجع (١٠٨) ألا يتجاوز عدد أعضاء الأسرة بالنسبة لتكوين الأسرة خمسين عضواً في الكليات العملية ، ومائتي عضواً في الكليات النظرية، وألا يقل عدد أعضائها عن عشرين حتى يتحقق هدف الريادة والتعارف والنشاط. وللأسرة مجلس إدارة يتكون من رائد الأسرة وهو أحد أعضاء هيئة التدريس بالكلية ونائب له من المدرسين المساعدين أو المعيدين ثم ممثلين عن الطلاب أعضاء الأسرة، ولجان الأنشطة بالأسر لجنة النشاط الاجتماعي والرحلات ، لجنة نشاط المعسكرات والخدمة العامة ، لجنة النشاط الثقافي وصحف الحائط لجنة النشاط الفني ، لجنة النشاط الرياضي، ولكل لجنة أمين ومهمته وضع خطة نشاط اللجنة ورفعها لمجلس الإدارة لمناقشتها وإقرارها والإشراف على تنفيذها ، كما أن من عمله أيضاً خلق جو من العلاقات الانسانية بين الطلاب وأساتذتهم وبين الطلاب بعضهم البعض من خلال برامج اللجان ونشاطها وتسجيل محاضرها.

وترى الباحثة من خلال الملاحظة والمقابلة الشخصية للمسئولين عن النشاط الطلابي أن لجنة الأسر باعتبارها إحدى لجان اتحاد الطلاب بالكلية إلا أنها تضم في جنباتها اختصاصات جميع اللجان الأخرى التي يشملها الاتحاد من لجنة نشاط رياضي وثقافي وفني ونشاط اجتماعي ورحلات ولجنة جوالة وخدمة عامة. أي أن الأسر الطلابية أعم وأشمل في ممارستها لجميع الأنشطة التي تمارسها اللجان الأخرى بالكلية كل على حدة.

نظرة تحليلية على واقع برامج الأنشطة الطلابية في جامعة الاسكندرية

من خلال ما سبق عرضه بشأن التنظيمات المعنية بالأنشطة الطلابية ، والخطط والبرامج التي تقدمها للطلاب ، ومن خلال بعض المقابلات الميدانية التي أجرتها الباحثة مع العاملين برعاية الشباب بالمراقبة العامة وإداراتها ، وكذلك من خلال بعض البحوث السابقة ، نعرض فيما يلي لبعض الملاحظات التحليلية ، على النحو التالي:

أولاً: بالنسبة لواقع أجهزة رعاية الشباب

ومن خلال المقابلة الشخصية للمسئولين بأجهزة رعاية الشباب بجامعات الإسكندرية ، والعاملين بالإدارات التابعة لها ، استخلصت الباحثة عدة نتائج تتعلق بوقع هذه الأجهزة بالنسبة للنشاط الطلابي والنشاط الترويحي ، ونورد فيما يلي بعضاً من هذه النتائج:

١- تبين أن معظم العاملين في إدارات رعاية الشباب لا تتضح لديهم أهداف النشاط الترويحي.

٢- فيما يتعلق بالبناء التنظيمي لأجهزة رعاية الشباب أوضحت أن معظم العاملين ليس لديهم توصيف وظيفي مكتوب يتضمن الواجبات والمسئوليات والسلطات الخاصة برائد النشاط الترويحي.

٣- من حيث أسلوب اختيار العاملين وتقويتهم وتدريبهم ، فقد وضح أن المصدر الرئيسي للعمل حالياً يأتي عن طريق إعلانات الجامعة ، وأن هذه الطريقة لا تضمن اختيار العاملين طبقاً للخصائص والمواصفات المطلوبة للعاملين بهذه الأجهزة ، كذلك أبدى كافة العاملين رغبتهم في تنظيم برامج تدريبية متخصصة.

٤- أن البرامج المتضمنة في خطط رعاية الشباب هي من النوع التقليدي ، وأسلوب التخطيط لها هو الآخر تقليدي لا يتلاءم مع طبيعة العمل مع الشباب ، ومع روح العصر.

٥- ومن حيث تقويم أداء العاملين ، بأن تقويم الأداء بالجهاز يعتمد على الملاحظة المباشرة فقط، ولا توجد معايير أخرى للتقويم ، مما يشير إلى خلل في تنظيم جهاز رعاية الشباب بالجامعة كما أن ذلك يشير إلى الذاتية في التقويم وعدم الموضوعية في التقويم.

٦- كذلك أبدى معظم العاملين عدداً من الصعوبات التي تعترض عملهم وتتمثل في الفهم الخاطئ لدور رعاية الشباب وفلسفتها ، وعدم ملائمة بعض العاملين لطبيعة العمل ، وغلبة العنصر النسائي في العمل مع الشباب في بعض الادارات والعنصر الرجالي في إدارات أخرى تحتاج إلى توازن في العمل من النوعين ، وعدم تناسب بعض القيادات الرئاسية الإدارية والفنية بالجامعة أو الكليات للإشراف على هذه الأجهزة ، ونقص الاستقرار الوظيفي ، وقصور الدورات التدريبية الراهنة ، كذلك هناك صعوبات خاصة بقصور الإمكانيات المادية الأجهزة والأدوات ، والمنشآت الخاصة بأماكن النشاط.

ثانياً: بالنسبة لواقع الاتحادات الطلابية

١- من أكثر الملاحظات ، كثرة القرارات المنظمة لعمل الاتحادات الطلابية وتبدلها في فترات زمنية قصيرة ، مما أنتج في النهاية اضطرابها وعدم استقرار في عمل الاتحادات والبعد عن أداء رسالتها ، كما أن هناك أجيالاً من القيادات الطلابية تتعاقب على القيام بمسئوليتها ، وإزاء التنظيم المضطرب وغير المستقر فإن هذه القيادات الجديدة لم تجد عند من سبقوها الرصيد الوافي من الخبرة والتجربة لتثري به عملها في فترة تحملها المسئولية.

٢- وبناءً على المقابلة الشخصية لطلاب الجامعة وجدت أنه قد فرضت الوصاية في أحيان كثيرة إما من خارج الجامعة أو من داخلها في عمل الاتحادات الطلابية ، مما حاد بها أن تصبح تجربة طلابية خالصة قد فرضت وصاية الأساتذة الرواد ومشرفي النشاط بالأجهزة الفنية لرعاية الشباب على لجان الاتحاد وعلى أسلوب عملها ، مما سبب في كثير من الأحيان تضارباً في الاتجاهات وفي سلطة اتخاذ القرارات.

٣- هناك ملاحظة جديرة بالتسجيل ، وتتعلق باختيار أمناء لجان الاتحادات الطلابية. فبعد مرور شهرين من بداية العام الدراسي تبدأ " الانتخابات" لعضوية لجان الاتحاد ، وهي تفتقر لعناصر الاختيار الحقيقي لدى القاعدة الطلابية العريضة، كما أنه ليست هناك معايير واضحة فيمن يتقدمون لترشيح أنفسهم ، والنتيجة إحجام الطلاب أيضاً عن المشاركة في هذه الانتخابات ، نجاح قيادات طلابية غير جديرة بتمثيل الطلاب في معظم الأحيان ، ونجاح هؤلاء "بالتزكية" وعلى هذا فموقف الانتخابات على هذا النحو قد يذهب بمجموعة من القيم الأساسية تتبنى عليها فلسفة الاتحادات الطلابية ألا وهي قيم: المشاركة ، والانتماء ، والشورى ، والاختيار الحر الديمقراطي ، ومن ثم يواجه الطلاب خلل وتضارب في القيم الديمقراطية وتعاليم القيم السياسية في المشاركة بإبداء الرأي لاختيار الرواد ، كان من الممكن أن يتزودوا به خلال سنين حياتهم الجامعية من خلال ممارسة الأنشطة المختلفة بكلياتهم.

ومما سبق يتضح أن الاتحادات الطلابية تقابل صعوبات كممثل شرعي للطلاب في الكليات، وأن هناك عدد من المشكلات التنظيمية تجابه عملها في الوقت الراهن .

فمن الضروري أن نتجه الآن إلى الطلاب أنفسهم ، أصحاب القضية ، لنتعرف على رؤيتهم للواقع كما تعكسه درجات ممارستهم للأنشطة الترويحية وطبيعة ممارستهم وأكثر الأنشطة الذين يفضلون ممارستها في وقت فراغ وأماكن ممارستهم.

رابعاً: القيم

مفهوم القيم

لقد حظيت دراسة القيم باهتمام العديد من العلماء والمفكرين والفلاسفة وكذلك الدارسين كل على اختلاف اتجاهه حيث تناولها كل منهم وفقاً لتخصصه ومن منطلق أن القيم هي موجهات السلوك الإنساني.

كما تعبر القيم عن تصور المرغوب فيه وتؤثر في السلوك التفضيلي أو الاختيـــاري أي أنها تتضمن خاصية الاختيار التوجيه. هناك قيم سائدة موجودة فعلاً وتترجم في سلوك الفـــرد ، قيم مرغوبة وهي تتضمن القيم التي تعبر عن ما هو مرغوب وعلى ذلك تعتبر القـــيم محكـــات بحكم في ضوئها على ما هو قيم وغير قيم من السلوك.

وتشير مكارم أبو هرجة ، محمد سعد زغلول (٢٠٠٥) "أن القيم ما هي إلا اختيـــار أو تفضيل يشعر صاحبه أن له مبرراته الخلقية أو العقلية أو الجمالية أو كل هذه مجتمعه بناء على المعايير التي ينقلها عن الجماعة ، كما أنها الحكم الذي يصدره الإنسان على شئ مـــا مهتـــدياً بمجموعة من المبادئ أو المعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه والذي يحدد المرغـــوب فيه والمرغوب عنه من السلوك". (١٠٠: ١١)

كما يوضح محمد عبد اللطيف خليفة (١٩٩٢) (٨٠) أن القيم محدد مهم موجه لاتجاهات الأفراد وسلوكهم في العديد من المواقف الحياتية.

ويتفق كل من علام اعتماد ، احمد زايد (١٩٩٢) (٥٩) ، على مهدي كـــاظم (٢٠٠٢) (٦٠) أن القيم تمثل جانباً رئيسياً من ثقافة أي مجتمع بل تمثل عنصر أساسي للثقافة وجوهرها، وإن القيم يمكن أن تحدد وتنظم النشاط الاجتماعي لكافة أفراد المجتمع. وتعتبر القيم ذات تـــأثير وتأثر بما حولها ، فهي تتأثر بالثقافة العامة التي يعيش فيها الإنسان ومن ثم أكد الكثيرون التباين في قيم الأفراد الذين يعيشون في طبقات ومجتمعات تختلف ثقافياً فيما بينها كما أن القيم مـــؤثرة في اختيارات الأفراد لأنماط معينة من السلوك ، ومتأثرة بالمتغيرات المحيطة بها سواء أكانـــت تكنولوجية أو اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية.

ويؤكد محمود فتحي عكاشة؛ ومحمد شفيق زكى (١٩٩٧) (٩٤) أن الإنسان يتميز عـــن الكائنات الحية بما يحمله من قيم ، تنبع هذه القيم من ثقافة المجتمع وفكره ، وتمارس دورها في التأثير عليه وتحديد سلوكه وتفكيره ولذلك فإن القيم تعتبر متغيراً مستقلاً ومتغيراً تابعاً فـــي آن واحد ، حيث أنها نتيجة لظروف اجتماعية حضارية معينة كما أنها تؤثر في المجتمع.

ويتفق كل من مصطفى محمد على (١٩٩٨) (٩٨) ومحمد عبد اللطيف خليفة (١٩٩٢) (٨٠) فى أن مفهوم القيم في العلوم الاجتماعية النفسية يلقى أهمية كبرى باعتباره أحد العوامـــل الأساسية التي توجه سلوك الأفراد والتي تحقق وحدة الفكر والحكـــم والـــسلوك داخـــل الحيـــاة الاجتماعية ، كما أنها نتاج الاهتمامات ونشاط الفرد والجماعة ، وعلى الرغم من الاختلافات بين المشتغلين بعلم الاجتماع والنفس حول تحديد مفهوم القيم من خلال صياغات لفظية متفق عليهـــا

إلا أن هناك شبه إجماع بين الباحثين على أن القيم الاجتماعية تشير إلى الغايات النهائية موضوع التقدير بين أبناء الجماعة ، هذا يعني أن القيم الاجتماعية ذات طابع معياري في طبيعتها ، حيث تعبر عما يجب أن يكون وأن يتحقق في سلوك أعضاء الجماعة.

تعريف القيم

يشير مصطفى سويف (١٩٨٣) (٩٧) أنه وضعت عدة تعريفات للقيم ، وهي تؤكد جميعها على أنها أحكام يصدرها الفرد على العالم الإنساني والاجتماعي والمادي الذي يحيط به، وخير تعريف للقيم (أنها عبارة عن تنظيمات معقدة لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص أو الأشياء أو المعاني سواء كان التفضيل الناشئ عن هذه التقديرات المتفاوتة صريحاً أو ضمنياً، وإن من الممكن أن نتصور هذه التقديرات على أساس أنها تبدأ بالتقبل وتمر بالتوقف وتنتهي بالرفض.

ويتفق مجمع اللغة العربية (١٩٩٣) (٧٢) مع جميل صليب (١٩٧٣) (٢٦) القيمة في اللغة بالكسر "كما ورد في معاجم اللغة واحدة ، وقيمة الشيء قدرة وقيمة المتاع ثمنه وجمعها قيم. ويقال قام فلان على الشيء إذا ثبت عليه وتمسك به.

ويشير مروان القدومي (١٩٩٦) إلى أن "لفظ قيمة له معاني مختلفة فهو من جهة يدل على موقف الاعتزاز بالشيء وإيثاره على اعتبار أنه ثمين ونفيس ومن جهة أخرى يعني التقويم بمعني عمل عقلي مميز قوامه المقارنة والحكم" (٩٥: ٢٠٣).

كما يشير جميل صليب (١٩٧٣) إلى "أن قيمة الشيء من الناحية الذاتية هي الصفة التي تجعل ذلك الشيء مطلوباً ومرغوباً فيه عند شخص واحد أو عند طائفة معينة من الأشخاص ، ويطلق اصطلاح قيمة الاستعمال على ما للشيء في نظر الشخص الذي يطلبه من قدر وثمن ، وهذا المعنى مختلف عن معنى المنفعة ، لأن الشيء قد يكون ذا قيمة عظمية في نظر بعض الناس ولايكون له مع ذلك نفع حقيقي" (٢٦: ٢١٢)

ويرى محمد عبد اللطيف خليفة (١٩٩٢)(٨٠)أن القيم هي عملية الانتقاء التي يقوم بها الفرد خلال تفاعله مع أنواع من المواقف بحيث يكشف اتجاهاته الشاملة ، أى أنها عملية يقوم بها الفرد وتنتهي بإصدار حكم على موقف أو موضوع مادي.

ويرى ويليم آر (Williams.R) (١٩٨٦) (١٥٨) أن القيم هي تلك المجموعة من المعايير التي يصبح بها السلوك القيمي معقولاً وذا معنى ، وهي تمثل مبادئ تربط الفرد بهواياته والمجتمع بتقاليده وتنظم العلاقات بينهم.

ويرى سيفركو بي (Sverko.B) (١٩٩٥) (١٥٦)أن القيم عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلانية انفعالية تميز الأشخاص والأشياء والمعاني وأوجه النشاط وهي تعبر عن دوافع الإنسان وتمثل الأشياء التي يرغب فيها واتجاهاتنا نحوها والقيمة مفهوم ضمني غالباً ما تعبر عن درجة التفضيل التي ترتبط بالأشخاص أو الأشياء أو المعاني أو أوجه النشاط.

وترى أسماء عبد المنعم (١٩٨٧) (٧) أن القيم هي مفاهيم تستخدم لتدل على مجموعة من المبادئ أو المثل العليا التي يعتنقها الفرد ويسعى إلى تحقيقها حيث تصبح محكاً لاختيار أهدافه وطريقته في معالجة المشاكل ومواقف الحياة ، ويمكن الاستدلال عليها من خلال ملاحظة السلوك أو ما يصدر عن الفرد من تقدير لفظي أ تعبيرات رمزية.

ويشير كيفو . كي ، شوارت . إس (Knafo, Shwarts, S) (٢٠٠١)(١٣٣) إلى أن القيم عبارة عن مجموعة أحكام يصدرها الفرد ببيئته الإنسانية والاجتماعية والمادية وهذه الأحكام هي في بعض جوانبها نتيجة تقويم الفرد أو تقديره ، إلا أنها في جوهرها نتاج اجتماعي استوعبه الفرد وتقبله بحيث يستخدمها كمحكات أو مستويات أو معايير ويمكن أن تحدد إجرائياً في صورة استجابات القبول أو الرفض إزاء موضوعات أو أشخاص أو أشياء أو أفكار.

ويرى محمد عبد القادر (١٩٨٧) (٧٩)أن القيم عبارة عن معايير ذات صبغة انفعالية قوية وعامة تتصل بالمستويات الخلقية التي تغرسها الجماعة ويمتصها الفرد من بيئته الاجتماعية الخارجية ويقيم منها موازين يزن بها انفعاله ويتخذها هادياً ومرشداً لسلوكه.

ويشير بابين زد (Pubin z.) عن تاجوري (Tagiuri, A.F) (١٩٧٠) (١٤٢) أن القيم عبارة عن مفاهيم تختص بما هو جدير بالرغبة ، ومن ثم فهي تقف بوصفها قوي مؤثرة على نماذج وأشكال وغايات السلوك البشري.

كما يرى جوردون (Gordom) (١٩٧٢) (١٢٩) أن القيمة مفهوم يكشف عن مضمونه من خلال عدد من الاتجاهات المختلفة.

ويرى بينسجتسون (Bengtson)(١٩٧٣)(١١٨) أن القيم هى ذلك النظام أو الرابطة التي تربط البناء الاجتماعي والشخصية ، لأن البناء الاجتماعي ينفذ بتأثيره إلى سلوك الآخرين من خلال ما يتحدد على أنه قيم لجماعة تفرض الامتثال.

ويرى روكيتش (Rokeach)(١٩٧٣)(١٥٢) أن القيم عبارة عن معتقد أو اعتقاد يحظى بالدوام ، ويعبر عن تفضيل شخصي أو اجتماعي لغاية من غايات الوجود.

بينما يشير روك دورون وفرانسواز باروز (١٩٩٧) (٣٦) أن هناك على الأقل ثلاث معاني مختلفة للقيم في علم النفس الاجتماعي وهي:

١- من حيث الدافع وتقترب القيمة فيه من التكافؤ وتشير إلى كل ما يبحث عنه الفرد أو يتجنبه ولذلك نشير إلى هذا الموضوع ذو قيمة إيجابية أو قيمة سلبية ، ونؤكد هنا على الدلالة الدافعية للمفاهيم والمقولات المعرفية.

٢- من حيث العمل الاجتماعي والتنظيمي وهنا تعادل القيمة المنفعة الاجتماعية وتطبق على السلوكيات وتشير إلى الممارسات التقويمية التي لها وظيفة المنفعة الاجتماعية.

٣- من حيث الغاية وفيها تشير القيمة إلى الحرية والتضامن والمعرفة وتدل على الممارسات الاجتماعية.

وترى الباحثة من العرض السابق لمفهوم القيم أنها تمثل جانباً هاماً من جوانب السلوك الإنساني ، وهي تمثل معتقداته التي تساهم في توجيه سلوكه وتتبع ثقافته المرتبطة بمجتمعه الذي يعيش فيه ولها طابع توجيهي حركي أي متغيرة.

تعريفات القيم بالنسبة للمفاهيم الأخرى

تتباين الآراء حول تعريف القيم فمنها ما يهتم بالأحكام ومنها ما يهتم بالاتجاهات ومنها ما يهتم بالسلوك ولذا سوف نعرض بعض هذه الآراء حول تعريف القيم:-

(١) تعريف القيم من خلال السلوك

يعرفها صلاح قنصوة (٢٠٠٢) (٤٧) بأن القيم من أهم الديناميكيات التي توجه سلوك الفرد في حياته فهي تمثل الربان في سفينته ، وهي قيم يدركها الفرد بالفطرة حيناً ، وحيناً تبث في نفسه بثاً أي يستقبل الفرد الأحداث المادية بصورها المختلفة ثم يقوم بعملية إنتاج للسلوك الذي يقوم بدوره على تكوين العلاقات.

كما يوضح صلاح قنصوة في نفس المرجع أن "القيم تنقسم إلى ثلاث أقسام كبرى تنطوي تحتها شتى المعاني التي تضبط سلوك الإنسان في خضم حياته وهي الحق والخير والجمال في مقابل الأوجه الثلاثة التي يحللون بها حياة الإنسان الواعية وهي الإدراك والسلوك والوجدان". (٤٧: ٣٢)

(٢) تعريف القيم من خلال المعايير والأحكام

يرى عبد الباسط محمد حسن (١٩٧٣) أن "لكل فرد مستوى أو معيار يستهدفه سلوكه ويسلم بأنه مرغوب فيه أو غير مرغوب فيه ويعرف هذا المعيار أو المقياس بأنه القيمة التي يؤمن بها" (٥٠: ٤٤٦)

بينما يشير محمد شفيق زكى (١٩٩٠) (٧٧) إلى أن القيم هي أحكام يطلقها الفرد على الأشياء المرغوب فيها وغير المرغوب فيها والتي يفضلها عن غيرها وذلك وفقاً لمعايير الجماعة والعوامل البيئية المختلفة ونتيجة خبرات الفرد وتفاعله مع هذه الأشياء.

وفي هذا الصدد تشير سهير كامل أحمد (١٩٩٦) إلى "أن القيم هي مجموعة أحكام يصدرها الفرد على بيئته الانسانية والاجتماعية والمادية وهذه الأحكام في بعض جوانبها نتيجة تقويم الفرد أو تقديره. إلا أنها في جوهرها هي نتاج اجتماعي استوعبه الفرد وتقبله بحيث يستخدمها كمحكات أو مستويات أو معايير ، ويمكن أن تتحدد إجرائياً في صورة مجموعة استجابات القبول والرفض إزاء موضوعات أو أشخاص أو أشياء أو أفكار" (٤٢: ٧٤)

(٣) تعريف القيم التي ربطت بين القيم والاتجاهات

ترى سميحة محمد أبو النصر (١٩٩٦) أنه "توجد علاقة بين الاتجاه والقيمة ، تكون القيمة فيها بمثابة المحور للاتجاه المرغوب فيه حيث تشكل مجموعة من الاتجاهات فيما بينها علاقة قوية لتكون قيمة معنية. ونتيجة لذلك تحتل القيم موقعاً أكثر أهمية من الاتجاهات في بناء شخصية الفرد" (٤٠: ١٠٢)

بينما توضح أسماء عبد المنعم (١٩٧٨) (٧) أن هناك خلط بين الاتجاهات والقيم قد يرجع ذلك إلى أن طريقة تكوين القيم والاتجاهات واحدة ، فكلاهما مكتسب ومتعلم ، كما أن بعض الاتجاهات تعكس قيم الفرد ، هذا فضلاً على أن العناصر التكوينية للاتجاه هي نفس العناصر التكوينية للقيم.

كما في نفس المرجع السابق توضح أسماء عبد المنعم (٧) أن هناك عدة فروق بين القيم والاتجاهات وهي:

١- تتضمن القيمة عنصراً معيارياً لما ينبغي وما لا ينبغي أن يكون ، في حين أن الاتجاه لايتضمن معياراً.

٢- موضوعات القيم هي موضوعات مثالية أو سامية في حين أن الاتجاه ينصب على بعض المواقف أو بعض الموضوعات الخاصة.

٣- أن القيمة هي مستوى أو مقياس يؤدي إلى الاتجاهات كذلك إلى السلوك والمقارنات والتقويمات وتفسير سلوك الشخص.

٤- ترتب القيم ترتيباً هرمياً حسب الأولوية بالنسبة لمن يحملها في حين أن الاتجاه يتميز بنوع من التفضيل أو عدم التفضيل نحو موضوعات معينة.

وفي تلك النقطة يشير ريتشارد ولابير (Richard T. and Lapiere)(١٩٩٣) (١٤٩) أن الدرجات التفضيلية والمرغوبة المتصلة بالهدف وأهميتها لا يتم عزلها أو تفرقتها عن القيم الأخرى فهي تشكل بناء أو نسق هرمي متدرج حسب أهميتها وخصوصاً وأنها تشكل نسقاً يشمل على تنظيم أو بناء متدرج من التفضيلات.

٥- عدد القيم التي يمتلكها الفرد أقل بكثير من عدد الاتجاهات.

٦- القيم أبطأ في التغيير من الاتجاهات.

بينما يشير سعيد عبد العال (١٩٧٦) (٣٩) إلى أن هناك ارتباط بين القيم والاتجاهات على أساس أن الاتجاه يمكن أن يتحول إلى قيمة في ظل توافر شروط معيارية معينة ومعنى ذلك أنه ليس كل اتجاه يمكن أن يتحول إلى قيمة.

طبيعة وخصائص القيم

يتفق كل من محمود فتحي عكاشة ومحمد شفيق (١٩٩٧) (٩٤) ، محمد محمد الخولي (١٩٩٤) (٨٧) أن القيم تجمع بين عدد كبير من الخصائص والسمات وهي:

إن القيم تعبير أخلاقي يستمده الإنسان من أفكار المجتمع الذي يعيش فيه كما يستمدها الإنسان من فلسفة أو عقيدة أو دين ، كما أن القيم تختص بالقواعد العامة التي تحدد السلوك وتختص بخصائص الالتزام بالمرغوب فيه من الأهداف والغايات المرغوب فيها اجتماعياً ، كما

أن من طبيعة القيم أنها مكتسبة من المجتمع وتخضع لعملية تفاعلية بين الفرد وما يتسم به من سمات مزاجية ودافعية وقدرات عقلية وبين الجوانب الثقافية والبيئة الاجتماعية والتطور الحضاري.

بينما يوضح محمد محمد الخولي (١٩٩٤) (٨٧) أن القيم من خصائصها التجربة والعمومية والشمول من المفاهيم الأخرى المرتبطة بها مثل (الاتجاهات والسلوك والمعايير الاجتماعية).

كما تضيف مكارم أبو هرجة ، محمد سعد زغلول (٢٠٠٢) (١٠٠) أن من خصائص القيم أنها مكتسبة نتيجة ما يتلقاه الفرد من خبرات وما يعايشه من مواقف في أثناء تنشئته الاجتماعية وأنها تتميز بالتغير فتتغير القيم وفقاً لتغير محور الاهتمام فإن تغير القيم يرتبط بطبيعة المرحلة التي تمر بها المجتمعات ، يمكن قياسها ودراستها من خلال الكلام والفعل الظاهر ومن خلال التفضيلات التي تكمن وراء اهتمامات الفرد.

مصادر القيم

تتعدد وتتنوع مصادر القيم لدى الكثير من المفكرين فمنهم من يرى أن التنشئة الاجتماعية والدين هو المصدر الأساسي للقيم ، بينما يرى آخرون أن الثقافة هي المصدر الأول للقيم وفيما يلي توضح لأهم مصادر اكتساب القيم.

١- التنشئة الاجتماعية

تشير نوال حامد أحمد ياسين (٢٠٠٠) (١١٠) أن التنشئة الاجتماعية لها دور في عملية تعلم الفرد واكتسابه خبرات جديدة وقيم جديدة نتيجة تعرضه لممارسات معينة تؤدي به إلى تعديل سلوكه وتعامله مع الناس على ضوء ما اكتسبه من خبرات وهذا ما تعني به السلوك الاجتماعي ، والتنشئة التربوية الحديثة اتجهت الى الاهتمام بالفرد ومدى إيجابيته ونشاطه ، وذلك من خلال الاهتمام بحاجات الفرد وميوله ورغباته ودوافعه.

كما يشير سعيد إسماعيل على وآخرون (١٩٩٧) إلى "أن التنشئة الاجتماعية تتشكل بها معايير الفرد ومهاراته ودوافعه واتجاهاته وسلوكياته وقيمه وهي التي تعد الفرد لدوره الحاضر والمستقبلي في المجتمع". (٣٨: ١٠٩)

كما يتعرض نفس المرجع السابق (٣٨) في ذات الموضوع أن عملية التنشئة الاجتماعية للفرد يتدخل فيها العديد من العوامل والوسائل مثل الوالدين والأخوة والآخرون والمؤسسات

التعليمية بمختلف مراحلها والتي تكون مهامها نقل المعرفة الثقافية بمعاييرها الاجتماعية والأخلاقية.

بينما يوضح إحسان محمد الحسن (١٩٩٩) (٤) أن عملية التنشئة الاجتماعية تكسب الفرد القيم التي يحملها وتتأثر بأفكاره ومعتقداته التي يكتسبها من المحيط الاجتماعي وهذه القيم تؤثر تأثيراً واضحاً في سلوكه وأخلاقه وعلاقته الإنسانية.

بينما يشير معن خليل العمر (٢٠٠٠) (٩٩) أنه بواسطة عملية التنشئة الاجتماعية تتحقق الصلة بين النسق الاجتماعي ونسق الشخصية من خلال تبني القيم وتوثيقها في الذات الفردية ، وتعتبر مشاركة القيم من قبل الأفراد حالة مشروعة وعامل يعمل على ترابطهم ومن خلالها يتم اختيار الفعل النهائي.

٢- الثقافة

يشير عبد الحميد محمود سعد (١٩٨٠) (٥١) أن الثقافة هي المفتاح الذي يمكن بموجبه تفسير وإدراك الحياة الاجتماعية ، وهي تكتسب من خلال تفاعل المجتمع وتمثل نوع من أنواع الضبط الاجتماعي والقيم تعتبر عنصر من عناصرها أو بمعنى آخر تشمل القيم كل الموضوعات والظروف والمبادئ التي أصبحت ذات معنى خلال التجربة الإنسانية الطويلة. كما أن المحتويات الثقافية المتعددة والمتمايزة أما تعزز وتبرز لنا في النهاية تركيبات متكاملة لسائر القيم كالبيئة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية والأخلاقية وتنتج جميعها عما يسود بناء الثقافة من اتجاهات وتصورات وميول.

كما يوضح في نفس الموضوع عبد الحميد محمود سعيد (١٩٨٠) أن "لكل مجتمع طابع خاص في نظرته إلى الصفات والخصائص التي على أساسها تتحدد القيم ولذلك يرتبط مصدر القيم بطبيعة المجتمع نفسه إذ يبدو خلال كل نسق اجتماعي ثقافي اتفاق ما إزاء فكرة من الأفكار والتي يتمسك بها الأفراد والجماعات فالناس حينما يرغبون أو يفضلون شيئاً ما، إنما يرتبطون في ذلك بثقافتهم وعلى ذلك فللتقاليد دور كبير في صنع القيم في أي مجتمع ولهذا كانت القيم ثقافية الأصل والاتجاه". (٥١: ١١٦)

كما تشير سامية حسن الساعاتي (١٩٩٧) (٣٧) ، سميرة أحمد (١٩٩٣) (٤١) التراث الثقافي في تكوينه وتوريثه إياه توريثاً متعمداً بتعليمه نماذج السلوك المختلفة في المجتمع، يعمل على غرس القيم والأفكار والمعتقدات التي من شأنها تفسر سلوك الأفراد والتي توضح تكوين شخصية الفرد وذلك من خلال تفضيلات للأشياء والموضوعات.

كما يوضح تركي الحمد (١٩٩٣) (١٩) أن الثقافة تعتبر مصدر للقيم والمعايير والأحكام التي تحدد السلوك في نهاية المطاف فالسلوك عبارة عن ترجمة عملية للتصورات الذهنية المنبثقة عن ثقافة ما والمحددة لدرجة إدراك العالم المحيط.

ويوضح محمد شفيق زكى (١٩٩٠) (٧٧) أن الثقافة هي مجموع ما يتعلم وينقل الفرد من عادات وتقاليد وقيم ومعتقدات واتجاهات وأيضاً من نشاط حركي وأفكار وتؤثر الثقافة على شخصية الفرد والجماعة.

٣- الدين

تشير نورهان منير (١٩٩٩) (١١١) إلى أن الدين يعتبر مصدر أساسي من مصادر القيم نظراً لأن الأديان أتت لإصلاح مفاسد المجتمع وأن تعاليمها هي الفيصل في الحكم على الحسن والقبيح ، وعلى المباح والمحرك فالحسن هو ما يوافق عليه الشرع والقبيح ما يخالف الشرع كما أن الدين هو المصدر الرئيسي للقيم فهو محك صلاحيتها فيتقبل الناس القيم التي تتواجد في الدين ويرفضون التي تتعارض مع تعاليم الدين والأديان جميعاً تشترك في مناداتها بالأخلاق في الدرجة الأولى كالتعاون والمحبة والصدق والإيثار والطاعة والتسامح.

كما يوضح ميشيل مان (Michel Man) (١٩٩٩) (١٠٣) أن الدين بالنسبة لعلماء الاجتماع هو الذي يفسر أسباب إيمان الناس بمعتقد ما من المعتقدات ، ومن شأنه تفسير سلوك الناس كما أنهم يرونه الطابع الأساسي للدين هو تشجيعه على التكافل وسيقت الأدلة على أن الدين حقق هذه الغاية من خلال تجسيده في معتقداته نظام القيم المشتركة للجماعة المحلية أو المجتمع.

كما يؤيد أحمد حسين (٢٠٠٣) (١٦٠) أن الدين في أساسه عقيدة معروفة للإنسان تشمل المبدأ الذي يجب أن يسير عليه الإنسان ويعمل على فرض عمل الخير وتجنب الشر والثواب والعقاب .

٤- وسائل الإعلام

يوضح محمد شفيق زكى (١٩٩٠) (٧٧) تؤثر وسائل الإعلام من إذاعة وتليفزيون وسينما وصحف ومجلات وكتب وإعلانات بما تنشره وما تقدمه من معلومات وحقائق وأخبار ووقائع وأفكار وآراء كما أنها تنشر المعلومات المتنوعة على كافة المجالات التي تتناسب مع مختلف الأعمار كما أنها تشبع الحاجات النفسية مثل الحاجات إلى المعلومات والتسلية والأخبار

والترفيه والأخبار والمعارف والثقافة العامة ودعم الاتجاهات النفسية وتعزيز القيم والمعتقدات أو تعديلها ويزداد تأثير وسائل الإعلام بالتكرار الذي يعاون في عملية الاستيعاب وأيضا بجاذبية المادة نفسها المعلن عنها.

ويشير فؤاد البهي السيد (١٩٩١) إلى أنه "مما لا شك فيه أنه إذا أحسن توجيه وسائل الإعلام فإنها تستطيع أن تصبح أداة فعالة قوية في إرساء القواعد الخلفية وقيم الفرد والمجتمع وتستطيع أيضاً هذه الوسائل أن تسمو بالعقل لتخرج أحسن ما به من افكار وابتكار وخيال خصب منتج". (٦١: ٢٠٠)

تصنيف القيم

تتميز القيم بالتداخل والترابط مع بعضها لذلك كان هناك صعوبة في تصنيفها وهذا ما اختلف العلماء فيه وكل صنفها تبعاً للهدف الذي يسعى لتحقيقه من تلك التصنيف.

وترى الباحثة أن التصنيف للقيم يساعد على التقليل من التداخل الذي يشوب وجهات النظر التي تناولت موضوع القيم وكان انعكاساً لوجهات نظر وتيارات فكرية متنوعة.

ويوضح حامد زهران (١٩٨٤) (٢٩) أن القيم تنقسم إلى ستة أبعاد هي بعد المقصد ويتضمن نوعين من القيم هي القيم الغائبة وهي التي تعبر عن غايات لذاتها مثل الإخلاص وقيم وسيلية وهي وسائل لغايات أبعد مثل الإخلاص في العمل والبعد الثاني بعد المحتوى وهذا البعد يتفق من الأنماط الستة التي وضعها "بدانجر" في تصنيفه (القيم الاقتصادية ، السياسية ، الاجتماعية ، الدينية ، الجمالية والنظرية) ، البعد الثالث بعد درجة الالتزام ويحتوي على ثلاث فئات قيم ملزمة وثيقة بالمبادئ التي تتعارف عليها الجماعة وقيم تفضيلية وهي قيم يحث المجتمع أفراده على الالتزام بها وقيم مثالية وهي قيم تؤثر في سلوك الأفراد ولكن من الصعب أن تتحقق بصورة كاملة ، البعد الرابع فهو بعد العمومية وينقسم إلى قيم عامة للمجتمع وقيم خاصة للمواقف بينما يشير البعد الخامس إلى الاشتمال والاستبعاد مثل اشتراك الأفراد في قيمة مثل الفرح والاستبعاد تخص فرد دون الآخرين ، أما البعد السادس تم بعد الوضوح وينقسم إلى قيم صريحة واضحة يعبر عنها بالكلام وقيم ضمنية يستدل عليها من السلوك.

وترى الباحثة أن البعد الثاني وهو بعد المحتوى من أكثر الأبعاد التي يعتمد عليها الباحثين في دراستهم للقيم لأنه شامل لمعظم السلوك المختلفة التي يمكن أن يختار منها الفرد مايفضله وما لا يفضله من الموضوعات أو الأشياء في مواقف حياته المختلفة.

بينما يشير كل من ريشر (Resher) (١٩٧٦) (١٤٦) إلى القيم حسب العلاقة بين معتنقي القيم والفائدة حيث يشير إلى أنه من الملاحظ أن الشخص يعتنق قيمة معينة لأنه يرى في وجودها فائدة بالنسبة له أو بالنسبة للآخرين وهي تشمل قيمة ذات توجيه شخص (شخصية أو ذاتية) وهي متوجهة نحو الذات مثل النجاح والراحة والخصوصية ، قيم ذات التوجيه نحو الآخرين وهي تنقسم إلى قيم ذات توجيه جماعي داخلي مثل القيم الأسرية نحو التعليم والمهنة أو قيم قومية كالاعتزاز بالقومية وقيم ذات التوجيه الإنساني كالقيم الجمالية والقيم الإنسانية بصفة عامة كما وضح أن هناك التصنيف على أساس العلاقة بين القيم ذاتها وهذا بدوره ينقسم إلى قيم أولى وسيطية أو وسيلة وهي عبارة عن الأدوات أو الوسائل الذي يستخدم الفرد لتحقيق أهدافه أو غاياته وقيم ثابته نمائية وهي الغايات نفسها التي يراد تحقيقها.

ويشير روكيتشي (Rokech) (١٩٧٦) (١٥٣) أن القيم تعني فى هذا التصنيف ضرباً من ضروب السلوك أو غاية من غايات الوجود المفضلة فعندما تقول لدى الشخص قيمة معينة نقصد بذلك أن معتقداته تتركز حول أحد أشكال السلوك المرغوب فيه أو حول غاية من غايات الوجود.

بينما صنف روبرت (Robert) (١٩٩٣) (١٥١) القيم إلى قيم شيئية وهي التي تدور حول الموجودات الطبيعية كالضوء والحركة وما يتعلق بها ، قيم بيئية وهي التي تدور حول مستقبل وتطور البيئة مثل جمال الطبيعة وجاذبيتها ، قيم ذاتية وتشير إلى السمات والقدرات والمواهب الشخصية مثل الذكاء والشجاعة ، قيم الجماعة وهي تشير إلى العلاقات والتفاعلات بين الأفراد في مجالات الحياة المهنية مثل الاحترام والثقة المتبادلة ، القيم المجتمعة وهي تمثل مستقبل المجتمع والحياة الاجتماعية كالمساواة في الحقوق والواجبات والخضوع للقانون.

ومن خلال إطلاع الباحثة على الدراسات السابقة وجدت أن هناك تصنيفات متعددة للقيم وأن أكثر التصنيفات شيوعاً هو تصنيف القيم من حيث المحتوى حيث أنه أنسب من حيث ملاحظة السلوك الذي يسلكه الفرد تجاه نشاط ما أو موضوع ما كما أنه يمكن قياسه من خلال المقاييس المناسبة لتحقيق الهدف من الموضوع وذلك مثل دراسة بثينة محمد فاضل (١٩٩٠) (١٧) وصلاح الدين خليل (١٩٩٥) (٤٦) ودراسة بلال عبد العزيز (١٩٩٩) (١٨) ، نورهان منير حسن (١٩٩٩) (١١١).

حيث قامت كل دراسة باختيار قيمة واحدة أو معروفة النسق القيمي لأفراد العينة مجتمع الدراسة بالنسبة للقيم الجمالية ، النظرية ، المعرفية ، الاجتماعية ، الأخلاقية ، الدينية ، الشخصية ، الذاتية ، السياسية و الاقتصادية والبيئية وغيرها من العديد من القيم.

ومن خلال دراسة الباحثة لأهم القيم الأكثر ارتباطاً بممارسة الأنشطة الترويحية لطلاب الجامعة طبقاً لملاحظتها لمجتمع الدراسة ومن خلال تحديد الخبراء كانت أهم القيم هي:

القيم النظرية (المعرفية): حيث تشير نورهان منير حسن (١٩٩٩) (١١١) أنها تتضمن اهتماماً عميقاً باكتشاف الحقيقة أو سيادة الاتجاهات المعرفية وهي قيم تجسد نمطاً خاصاً للفرد.

كما يوضح يوسف القرضاوي (١٩٩٦) أن "القيم النظرية تساعد على تنمية العقل وتربيته أي مده بالمعلومات والمعارف التي تساعد على تنمية شخصيته وتساعد على تشكيل سلوكه بما اكتسبه من قيم ومعاني ومفاهيم واتجاهات" (١١٦: ٦١)

كما يشير سعيد إسماعيل على وآخرون (١٩٩٧) إلى "أن القيم النظرية هي بطبيعتها قيم علمية تعبر عن اهتمام الفرد وميله إلى المعرفة العلمية وكشف الحقيقة وهو يوازن بين الأشياء على أساس منهج تفكير ويحكم على ماهيتها دون التأثر بخبرات أو مشاعر ذاتية" (٣٨: ١٢٥)

القيم الاجتماعية: يشير أكرم ضياء العمري (١٩٩٤) (٩) أنها ذات أهمية بالغة في حياة البشر فهي تعمل على حفظ النوع الإنساني واستمرار وجوده ، الحياة الإنسانية في حاجة شديدة إلى القيم الاجتماعية في البيت والمدرسة والمجتمع كقيمة المحبة والإخاء والتعاون على الخير ، عدم الاهتمام بها يؤدي إلى الفوضى في المجتمع والحقد.

أما على مهدي كاظم (٢٠٠٢) فيشير إلى أن "القيم الاجتماعية على أنها تتعلق باهتمام الفرد وميله إلى غيره من الناس فهو يحبهم ويميل إلى مساعدتهم ويجد في ذلك إشباعا له. وهو ينظر إلى غيره على أنهم غايات في حد ذاتها وليسوا وسائل لغايات أخرى ولذلك كان هؤلاء الذين يتميزون بالقيمة الاجتماعية يتميزون بالعطف والحنان والإيثار وخدمة الغير وتقديرهم" (٦٠: ٢٤)

كما توضح مكارم أبو هرجة ، محمد سعد زغلول (٢٠٠٥) أن "القيم الاجتماعية تعد حالة إيجابية يحاول الناس الوصول إليها وفي الوقت نفسه هي موضع احترامهم كما تعد نوعاً من السلوك وطريقة في الحياة ، وتظهر من خلال اندماج الإنسان ككائن اجتماعي بثقافة وعادات المجتمع ، لذا فإنها تتأثر بالجماعة وثقافتها تأثيراً جوهرياً". (١٠٠: ٩٥ ، ٩٦)

القيم الأخلاقية يشير شارلوت سيمور – سميث (١٩٩٨) (٤٣) إلى أنها ترتبط بسلوك الأفراد وتتميز بأنها لا تكتسب بتبريرها في ضوء عواقب هذا السلوك العملية ، وإنما في ضوء طبيعتها الخيرة أو الشريرة ومن ثم فهذه القيم ترتبط بالضوابط التي تمارسها الجماعات الاجتماعية لتحدد سلوك أعضائها وهي ضوابط يستوعبها الفرد وتصبح جزء من قيمه الخاصة.

ويشير حازم أنور محمد البنا (٢٠٠١) إلى "إنه أصبح هناك اهتمام بالقيم الأخلاقية في العصر الحالي وذلك يعد أمراً ضرورياً دعت إليه الحاجة ، فلن تستطيع مواجهة المشكلات التي يتعرض لها المجتمع الحديث إلا إذا أكدت المؤسسات التربوية والاجتماعية ضرورة وأهمية القيم"، كما يوضح أن "القيم الأخلاقية في العصر الحالي من أعظم الغايات التي تسعى مؤسسات التنشئة الاجتماعية العمل على غرسها وتنميتها عند كل فرد". (٢٧: ١-٢)

وتوضح إيمان عز (٢٠٠٢) (١٦٣) أن القيم الأخلاقية ضرورة من ضروريات تنظيم المجتمع ففي عدم وجودها يسود الظلم والقهر وتصنع القوة الحق بدلاً من أن يصنع الحق القوة وتكتسب القيم الأخلاقية من خلال عملية التنشئة الاجتماعية كما أن من شأنها تهذيب النفوس وتصلح من شأن الفرد والجماعة.

القيم الشخصية: وتشير بثينة محمد فاضل (١٩٩٠) إلى "أن الشخصية من أهم الموضوعات التي تعالجها من جوانبها المختلفة كثير من العلوم الانسانية والمحور التي تدور حوله البحوث المختلفة في هذه الميادين بهدف الكشف عن فاعلية الفرد وشروط تحقيق هذه الفاعلية والفهم الصحيح للشخصية". (١٧: ١٠٠)

كما توضح بثينة محمد فاضل (١٩٩٠) في نفس الموضوع "أن القيم الشخصية تتمثل من عدد من القيم التي تعتبرها بمثابة محددات لكيفية تعامل أو توافق الفرد مع ما يواجهه من مشكلات ومواقف يومية مثل قيمة الإنجاز وقيمة التنافس ، قيمة الحسم ، قيمة وضوح الهدف" (١٧: ٢١٧)

بينما يوضح كلاين (Kline) (١٩٩٥) (١٣٤) أن لكل إنسان قيمه الشخصية تميزه عن غيره ولكل إنسان عالمه وتفكيره وقيمه وقدراته وذكائه"

كما توضح نوال حامد احمد سعيد (٢٠٠٠) (١١٠) أن القيم الشخصية لا تنمو في معزل عن الآخرين بل تنمو من خلال التعامل معهم وتنمو أيضاً من خلال المعرفة التي تغذي الشخص نفسه وتجعل له قيمة في القدرة على إصدار الأحكام السليمة وحسن التصرف.

القيم الدينية: فيشير سعيد إسماعيل علي (١٩٩٧) إلى "أنها تعتبر الأساس الذي يوجه العمل التربوي ولأن لكل دين من الأديان أساساً عقائدياً تنطلق منه قواعد الأخلاق وتربية الإنسان وتنظم الحياة في المجتمع" (٣٨: ١٨)

بينما يشير محمود السيد سلطان (١٩٨١) (٩٢) أن القيم الدينية لها أهمية كبرى في بناء الأمة وتنشئة وتربية أبنائها فهي السبيل لتحقيق تماسك أبنائها وأجيالها ، التمسك بالقيم الدينية يساعد على تحقيق السعادة الإنسانية لذلك يجب على كل مربي العمل على غرسها في نفوس الأفراد منذ الصغر وتنميتها عند الشباب لأنها حاجة من الحاجات الأساسية للأفراد.

بينما تشير نورهان منير حسن فهمي (١٩٩٩) إلى "أن القيم الدينية يقصد بها اهتمام الفرد وسيلة إلى معرفة ما وراء الطبيعة أو العالم الظاهري ، فهو راغب في معرفة أصل الإنسان ومصيره ويرى أن هناك قوة تسيطر على العالم الذي نعيش فيه ويحاول أن يربط نفسه بهذه القوة بصورة ما ، ويتميز الأشخاص الذين تسود لديهم هذه القيم بإتباع تعاليم الدين في كل النواحي ، وعدم السعي وراء الحياة الدنيا على اعتبار إن ذلك عمل ديني. (١١١: ١٣٥)

القيم الجمالية: فتشير نورهان منير حسن فهمي (١٩٩٩) إلى "أنها تعبر عن اهتمام القرد وميله إلى ما هو جميل من ناحية الشكل أو التوافق أو التنسيق وهو ينظر إلى ذلك العالم المحيط به نظرة تقدير من ناحية التكوين والتنسيق والتوافق الشكلي وليس بالضرورة أن يكون هؤلاء الناس فنانين مبدعين وإنما لديهم القدرة على التذوق للجمال والفن".(١١١: ١٣٤)

ويضيف محمد علي المرصفي (١٩٩٢) (٨١) أن القيم الجمالية تشير إلى الإحساس الجمالي في الإنسان للوصول إلى الابتكار والإبداع والتذوق ، فإذا تربى الإنسان في بيئة جمالية وترعرع فيها وتعود على أن يرى ويسمع كل ما هو جميل فإنه في الكبر سوف يعتاد على الجمال وسوف يلفظ القبيح ويثور عليه ويحاول أن يستبدله بالجميل.

بينما يشير إبراهيم عصمت (١٩٧٩) (٢) أن القيم الجمالية والفنية تختلف باختلاف الأفراد وخصوصاً أن الذوق الفني مسألة شخصية وما يعتبر فناً في بيئة من البيئات أو في طبقة من الطبقات قد لا يعتبر فناً ملائماً في بيئة أخرى أو طبقة أخرى بمعنى أن الفن والجمال مسائل فردية وشخصية وتتأثر بأحكام الشخصية واختلاف الأذواق.

القيم الاقتصادية: تشير سهير كامل أحمد (١٩٩٩) إلى أنها "تتعلق بالمنفعة المادية والثروة ، مثل الاهتمام بما هو نافع اقتصادياً والعمل على الحصول على الثروة واستثمارها والاهتمام

بالإنتاج والتسويق والاستهلاك ووضع الثروة في المقام الأول لذلك نجد أن الأشخاص الذين تتضح فيهم هذه القيمة يتميزون بنظرة عملية في تقييم الأشياء والأشخاص تبعاً لمنفعتها".

(٤٢: ٧٦)

بينما يوضح نجيب إسكندر وآخرون (١٩٧٥) أن "القيمة الاقتصادية تتمثل في الاهتمام بالنتائج العملية والفوائد المرتقبة وكثيراً ما تتعارض القيمة الاقتصادية مع غيرها من القيم".

(١٠٧: ٤٩٨)

بينما يوضح تيودور شولتز (١٩٧٥) (٢٥) أن "القيمة الاقتصادية هي اكتساب الأفراد قدراً كبيراً من المعرفة وكثيراً من المهارات النادرة ذات القيمة الاقتصادية". (٢٥: ٥١)

بينما يتفق كل من عبد الله محمد عبد الرحمن (١٩٩٩) (٥٥) مع محمد ياسر الخواجة (١٩٩٨) (٨٨) أن القيمة الاقتصادية ترتبط بالمنفعة على أساس الدراسة العلمية لإنتاج وتوزيع واستهلاك السلع والخدمات لتحقيق رفاهية الإنسان باعتباره ذو احتياجات لاتنتهى وغير محدود ، وعلى العكس من ذلك تماماً فإن الوقت والنشاط والموارد الطبيعية محدودة، فلا غنى لكل مجتمع أن يقرر كم من الوقت والنشاط والموارد سوف ينصرف لمواجهة هذه الحاجات وتحقيق تلك الرغبات، ويتم اتخاذ ذلك فى إطار المركب التنظيمى الذى يسمى الاقتصاد وتبعاً لقيمة النشاط الذى سوف يلبى احتياجات الفرد من حيث تنظيم الوقت الذى يقضونه فى النشاط وقدراتهم واستخدامهم للموارد الميسرة لهم للإنتاج.

القيم السياسية: يشير إسماعيل عبد الفتاح (١٩٨٦) (٨) أن القيم السياسية هي مثاليات غايات للفرد وللمجتمع وهي أحد عناصر التقدم الحضاري ويقصد بها اهتمام الفرد وميله للحصول على القوة والسيطرة والتحكم في الأشياء في مختلف نواحي الحياة.

كما يشير نجيب إسكندر وآخرون (١٩٧٥) (١٠٧) أن القيم السياسية تعبر عن اهتمام الفرد بالنشاط السياسي وحل مشكلات الآخرين ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بالقيادة في نواحي الحياة المختلفة ويتصفون بقدراتهم على توجيه غيرهم ، والقوة هي الاهتمام الأساسي لديهم ، كما أن السلطة والتأثير والنفوذ والسيطرة تعتبر مفاهيم أساسية تبرز لدى من يعبرون عن هذه القيمة.

بينما يشير عبد الله الفريجي (٢٠٠١) (١٦٩) أن القيم السياسية تعني الاستحواذ على أدوات القهر التي توفرها السلطة للأعمال التي تراها ضرورية لتوجيه الأنشطة الاجتماعية بل

أن الهدف هو تنظيم الحياة على أحسن وجه ، وبالتالي فإن القيم السياسية تتحقق إذا ما توفر فيها شرطان الأول هو تنظيم الحياة والثاني أن يكون التنظيم بأحسن وجه.

الـــدراســـات الســـابـــقـــة

تتناول الباحثة في هذا الفصل بعض الدراسات السابقة لمعرفة أهم ما توصلت إليه من نتائج لها علاقة بمشكلة الدراسة لمحاولة الاسترشاد بهذه النتائج في الدراسة الحالية التي نحن بصددها.

وتشمل كل دراسة من الدراسات على ملخص يلقي الضوء عليها من حيث الموضوع والهدف الأساسي منه وكذلك العينة والأدوات المستخدمة ثم عرض أهم النتائج المستخلصة.

وقد أجريت بعض هذه الدراسات في المجتمعات العربية والبعض الآخر في المجتمعات الأجنبية.

وقامت الباحثة بتصنيف الدراسات السابقة على النحو التالي:

أولا: دراسات ترتبط بالأنشطة الترويحية وطلاب الجامعة.

ثانيا: دراسات ترتبط بالقيم وطلاب الجامعة.

ثالثا: دراسات ترتبط بالأنشطة الترويحية و القيم.

رابعا: دراسات ترتبط بالأنشطة الترويحية والقيم لدى طلاب الجامعة.

أولا : دراسات ترتبط بالأنشطة الترويحية و طلاب الجامعة :

أ- دراسات باللغة العربية

١- دراسة إيمان محمد السيد هدهوده(١٩٨٧):(١٤)

وموضوعها: "دراسة مسحية للأنشطة الترويحية لطلبة وطالبات جامعة حلوان"

واستهدفت هذه الدراسة التعرف على الوضع الحالي للترويح الجامعي لطلبة وطالبـــات كليات جامعة حلوان من حيث مفهوم الترويح والتربية الترويحية لدى المسئولين عن الأنشطة الترويحية بكليات جامعة حلوان بالإضافة إلى معرفة وتحديد الأنشطة الترويحيـــة التي يمارسها طلبة وطالبات جامعـــة حلوان وكذلك مدى توافر الإمكانـــات المـــادية والبشـــرية الخاصـــة بالأنشطة الترويحيـــة بكليات جامعة حلوان.

وشملت عينة هذه الدراسة جميع كليات جامعة حلوان وعددهم ١٨ كلية وتكونت العينة من ١٤٥من المسئولين عن الأنشطة الترويحية بكليات جامعة حلوان بالإضافة إلى عينة عشوائية من الطلبة والطالبات بلغ عددهم ١٦٢٥ طالب وطالبة بنسبة ٥%من عدد الطلاب في الجامعة من الكليات النظرية والكليات العملية،من طلاب الفرق الدراسية الثانية والثالثة والرابعة وبعض الكليات الفرق الخامسة ، استبعدت طلاب الفرقة الأولى والإعدادي لعدم انتظامهم في بداية العام الدراسي كما استخدمت الباحثة المنهج الوصفى.

وكانت أدوات جمع البيانات استمارات إستبيان لاستطلاع رأى كل المسئولين عن الأنشطة الترويحية في كليات جامعة حلوان وطلبة وطالبات الجامعة.

أهـــم النتـــائـــج التي توصلت بها الباحثة هي:

١- كان مفهوم المسئولين في جامعة حلوان متفقا مع ما جاء في الكتب والمراجع وتلخص هذا المفهوم على أن النشاط الترويحي يجعل الحياة متزنة بين العمل والراحـــة ويتسم بحرية الاختيار.

٢- اتفق المسئولين حول أهداف الترويح.

٣- استحواذ المميزات الفسيولوجية على المركز الأول يليها المميزات النفسية والاجتماعية وذلك من وجهة نظر المسئولين عن الأنشطة الترويحية بكليات جامعة حلوان.

٤- توجد نسبة كبيرة إلى حد ما من الطلبة والطالبات لا يمارسون أي نشاط ترويحي في وقت الفراغ.

٢- دراسة محمد كمال السمنودي ، مدحت شوقي طوس (١٩٩١)(٨٥)

وموضوعها: "معوقات ممارسة الأنشطة الرياضية والهوايات الترويحية المفضلة في الوقت الحر لدى طلاب كلية التربية الرياضية بأسيوط"

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على معوقات ممارسة الأنشطة الرياضية والهوايات الترويحية المفضلة في الوقت الحر لدى طلاب كلية التربية الرياضية بجامعة أسيوط.

أختيرت عينة الدراسة بالطريقة الطبقية العشوائية من طلاب كلية التربية الرياضية بجامعة أسيوط موزعة على الفرق الدراسية الأربع بنسبة ٤٠% من المجتمع الأصلي لمجتمع

الدراسة ، وبلغ حجم عينة البحث (١٥٤) طالباً بخلاف (٥٠) طالباً لإجراء الدراسة الاستطلاعية لاختيار الثبات وصدق أدوات جمع البيانات كما استخدم المنهج المسحي.

وكانت أدوات جمع البيانات: المقابلة الشخصية ، استمارة تسجيل مفتوحة بالنسبة للوقت والنشاط ، استمارة تحليل لميزانية وقت الفراغ ، استمارة استبيان.

أهم نتائج الدراسة:

١- يوجد اختلاف في حجم الوقت الحر لدى الطلاب بين أطول يوم دراسي وأقصر يوم دراسي.

٢- ميل طلاب كلية التربية الرياضية بأسيوط إلى الأنشطة التي تتميز بالعمل على رفع الكفاءة البدنية والصحية والجهازين الدوري والتنفسى وهو ما يتفق مع طبيعة وخصائص العينة.

٣- بلغت نسبة الممارسة الإيجابية للأنشطة المفضلة (أمارس دائماً ٢٨,٥٧%) وهذا يشير إلى قلة عدد الممارسين لمختلف الأنشطة في الوقت الحر.

٤- هناك معوقات لعدم ممارسة الأنشطة المفضلة لدى الطلاب الممارسين تتعلق بالإمكانات وقلة توفر الوقت الحر خلال المحاضرات العملية وبعد السكن.

٣- دراسة إيمان محمد السيد هدهوده (١٩٩٣)(١٥)

وموضوعها : "الفراغ والترويح وعلاقته بالتوافق النفسي دراسة نفسية اجتماعية لطلاب جامعة الإسكندرية"

وتهـدف هذه الدراسة إلى التعرف على سلوك شغل وقت الفراغ والترويح وعلاقته بالتوافق النفسي لطلبة وطالبات كليات جامعة الإسكندرية ويتم تحقيق هذا الهدف عن طريق:

١- تحديد أوقات فراغ طلاب الجامعة من وجهة نظرهم داخل الجامعة.

٢- تحديد أوقات فراغ طالبات الجامعة من وجهة نظرهم داخل الجامعة.

٣- التعرف على سلوك شغل وقت الفراغ والترويح لدى طلاب الجامعة (كليات نظرية وكليات عملية)

٤- دراسة العلاقة بين سلوك شغل وقت الفراغ والترويح والتوافق النفسي لدى طلاب الجامعة (كليات نظرية وكليات عملية)

٥- المقارنة بين الطلبة والطالبات في سلوك شغل وقت الفراغ و الترويح.

٦- المقارنة بين الطلبة والطالبات في الكليات النظرية والكليات العملية في التوافق النفسي (الشخصي والاجتماعي).

وشملت العينة على طلاب جامعة الإسكندرية الواقعة بمدينة الإسكندرية ودمنهور وعددهم ٢٠ كلية عملية ونظرية ،وكانت العينة المختارة من الطلاب المنتظمين بالفرقة الرابعة بكليات الجامعة.ويشمل العدد الإجمالي للعينة ٢٤٥٧ طالبا وطالبة بواقع ٥%من المجتمع الأصلي للبحث واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي (علاقة متبادلة) لملاءمته لطبيعة البحث.

و اشتملت أدوات الدراسة على مقياس سلوك شغل الفراغ والترويح من إعداد الباحثة ، اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية لقياس التوافق الشخصي والإجتماعى من إعداد محمد هنا بعد تقنينه.

أهـم نتـائـج الدراسة:

١- توجد علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين سلوك شغل وقت الفراغ والترويح في المجال الرياضي الإجتماعى والوجداني والتوافق الشخصي لدى طلبة الجامعة بينما لا توجد علاقة في المجال (الثقافي والفني) والتوافق الشخصي .

٢- توجد علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين سلوك شغل وقت الفراغ والترويح فى المجال الرياضي والإجتماعى الوجداني والتوافق الشخصي لدى طالبات الجامعة بينما لا توجد علاقة في المجال الثقافي والفني.

٣- لا يوجد تفاعل ذو دلالة إحصائية بين متغيري التخصص والنوع على سلوك شغل وقت الفراغ والترويح في المجال (الثقافي – الفني) لدى طلاب الجامعة.

٤- لا يوجد تفاعل ذو دلالة إحصائية بين متغيري التخصص والنوع على سلوك شغل وقت الفراغ والترويـح في المجـال (الرياضي- الإجتماعى-الوجداني) لطلاب الجامعة.

٤- وائل عبد الوهاب السيد هاشم (١٩٩٧):(١١٣)

وموضوعها : " الاهتمامات الترويحية لطلاب جامعة حلوان "

وتهـدف هذه الدراسة إلى مـعرفة وقت الفـراغ المتوفر لـدى طلاب جامعة حلوان واهتماماتهم بالنسبة للأنشطة الترويحية.

وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية من طلاب وطالبات كليات جامعة حلوان ، وعددهم ١٥٥ طالب وطالبة واستخدم الباحث المنهج الوصفي والأسلوب المسحي ، وكانت أدوات جمع البيانات استمارة استبيان.

أهـــم نتـــائـــج الدراسة:

١- يتوفر لدى طلاب الجامعة وقت فراغ تقريبا ٣ ساعات و١٦ دقيقة يوميا.

٢- متوسط أيام العطلات الأسبوعية هي يومين أسبوعيا.

٣- يفضل طلاب جامعة حلوان أيام الخميس والجمعة بشكل متوسط لممارسة الأنشطة والهوايات الترويحية.

ب- دراسات بلغة أجنبية

٥- دراسة راغب منير ، مكيني جنيفز (Ragheb Mounir, Mckinney Jennifer) (١٩٩٣)(١٤٣)

وعنوانها "الأنشطة الترويحية والتعرض للضغوط الأكاديمية". وهدفت الدراسة إلى التعرف على التأثير الإيجابي للأنشطة الطلابية الجامعية التي يمارسها الطلاب داخل حرم الجامعة على قدرتهم على الفهم والاستيعاب ومدى تأثيرها على العملية التعليمية والتحصيل الدراسي لدى الطلاب ، أجريت الدراسة على عينة من الطلاب قوامها ٣٤٣ طالب جامعي من الطلاب الممارسين للأنشطة الطلابية الترويحية بالجامعة وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الطلاب المشاركين في الأنشطة الطلابية بالجامعة هم الأقل تعرضاً للضغوط الأكاديمية والدراسية وكذلك هم الأكثر إستيعاب للمحاضرات الدراسية والأكثر نشاطاً وتقبل للمعلومات الدراسية خلال اليوم الدراسي من الطلاب الغير ممارسين للأنشطة الطلابية بالجامعة.

٦- دراسة بريانت ، جوديث وآخرون (Bryant,Judith et al) ١٩٩٥ (١٢١)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر فاعلية برامج الأنشطة الترويحية بالجامعات ومدى تأثيرها على الطلاب ، استخدمت الدراسة لجمع البيانات والمعلومات المتوفرة عن الأنشطة وتحليل البيانات الإحصائية الخاصة بالأنشطة الممارسة في الجامعة وقد أسفرت النتائج أن استجابات الطلاب لبرامج الأنشطة الترويحية بالجامعة وإقبالهم عليها له أهمية كبيرة على قرارهم بالاستمرار والمداومة على الدراسة في الجامعات والمعاهد عينة الدراسة.

٧- دراسة جيرمن ، راشيل (German, Raechel) (١٩٩٥) (١٢٨)

بعنوان الصفات الشخصية للطلاب المتفوقين والمشاركين في الأنشطة الطلابية بجامعة بدلينج جرين Green bowloing هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى المشاركة الطلابية في الأنشطة للطلاب المتفوقين استخدمت الدراسة المنهج المسحي وطبقت على عينة قوامها ٦٧٢ طالب وطالبة من الطلاب المتفوقين والممارسين للأنشطة الطلابية بجامعة بولينج جرين بولاية أهايو في جميع سنوات الدراسة استخدمت الدراسة لجميع البيانات استبيان بريدي احتوى أسئلة عن الأنشطة الطلابية والمنظمات والمراكز القيادية التي يشارك فيها داخل الحرم الجامعي ، وقد جاءت نسبة المردود من الاستبيان البريدي ٨٠ استبيان بنسبة ١١,٥% من مجموع الاستبيانات التي تم إرسالها إلى عينة الدراسة. وقد أشارت النتائج إلى أن الطلاب المتفوقين مشاركين بشكل جدي في الأنشطة الطلابية وخاصة جماعات الطلاب المتفوقين وجماعات التميز الأكاديمي وخدمة المجتمع والأنشطة الرياضية والموسيقية.

٨- دراسة بيتر أ ويت، جون إل كرمبثون (Peter A Witt. Johm L.Crompten) (١٩٩٦) (١٨٦)

بعنوان برامج الترويح الشباب المعرض للمخاطر وهدف الدراسة هو التعرف على التأثير الايجابي للأنشطة الترويحية المتباينة في مراحل التعليم المختلفة ومدى تأثيرها على الخفض من محاولات التوتر والضغوط والمشاكل التي تواجه الشباب المعرض للمخاطر. أجريت الدراسة على عينة مختلفة من الشباب عددهم (٣٤٣) من شباب الجامعة والعمال والعاطلين وأهم النتائج:

١- إن الأنشطة الترويحية في برامج الشباب تحتاج إلى تطوير وتحسين في الطرق المستخدمة من أجل خفض معدل الشباب المعرض للمخاطر وخاصة المرضية والنفسية.

٢- يجب عمل تقييم مستمر لبرامج الترويح للشباب المعرض للمخاطر من أجل معرفة ما حققته من نتائج إيجابية وسلبية للعمل على تطويرها بما يتناسب مع احتياجات الشباب.

٣- إن العواقب السلبية في المجتمع وخاصة الشباب المعرض للمخاطر تستمر في الزيادة إذا لم يوجد تنسيق متداخل من قبل أقسام الترويح في المؤسسات المختلفة والمتنزهات والمنظمات الحكومية.

٩- دراسة جوردون دبليو إن (Gordon, W.N.) (١٩٩١) (١٣٠)

وموضوعها : عملية انتقاء أنشطة وقت الفراغ ودور الأنشطة في جذب الانتباه.

وتهدف إلى التعرف على أكثر الأنشطة المفضلة لدى عينة البحث وعوامل الجذب للمشاركة في أنشطة وقت الفراغ.

وتم اختيار عينة الدراسة من (٨٣) من الأشخاص الذي يعملون في مؤسسة للعلاج النفسي ، (٩٥) من طلبة الجامعة واستخدم المنهج الوصفي المسحي وشملت أدوات جمع البيانات مقياس ميزان الـ (LCPI) للبحث عن الاهتمامات الترويحية في وقت الفراغ لدى عينة البحث في ضوء متغير النوع – والخبرة والاهتمام بمكونات النشاط ، الاهتمام بأنواع النشاط.

أهم النتائج:

- إن العينتان يعملان بشكل مختلف طبقاً لقدراتهم.
- وإن عينة الجامعة كانت أكثر اهتماماً بأنواع النشاط من عينة العمال في مؤسسة العلاج النفسي.
- أما عينة العمال في المؤسسة العلاجية كانوا أكثر اهتماماً بمكونات النشاط عن الطلاب.

ثانيا : دراسات ترتبط بالقيم وطلاب الجامعة:

أ) دراسات باللغة العربية

١٠- دراسة صالح حسن الداهري و نبيل صالح سفيان (١٩٩٧)(٤٥)

وموضوعها : الذكاء الاجتماعي والقيم الاجتماعية لدى طلبة علم النفس في جامعة تعز وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي.

وتهدف الدراسة إلى التعرف على ترتيب القيم لدى طلبة جامعة علم النفس في جامعة تعز علاقتهم بالتوافق النفسي والاجتماعي ومدى الفروق بينهم.

وتم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية وبلغ عدد أفرادها النهائي ٣٢٧ طالباً وطالبة بنسبة مئوية ٣٩,٤٩% من مجتمع البحث من طلبة علم النفس في جامعة تعز لعام ١٩٩٧ من المراحل الدراسية الثانية والثالثة والرابعة ذكوراً وإناثاً واستبعدت المرحلة الدراسية الأولى باعتبارها فئة خاصة حيث جميع طلباتها من المتبقيين من العام السابق واستخدم الباحث المنهج

المسحي الوصفي وكانت أدوات جمع البيانات لغرض تحقيق أهداف البحث عمد الباحث إلى إعداد أداتين الأولى تقيس الذكاء الاجتماعي والثانية تقيس التوافق النفسي والاجتماعي ولتوفر أداة مناسبة تقيس القيم الاجتماعية وهي اختبار القيم لإلبورت فيرنون ليندزي والذي كيفة الباحث على البيئة اليمنية.

أهم النتائج:

١- أن الذكاء الاجتماعي أكثر أهمية من القيم الاجتماعية بالنسبة للتوافق الاجتماعي.

٢- التطرف في القيم الاجتماعية والتي تعني الاهتمام الزائد أو غير المعتدل بالآخرين يقلل من التوافق الاجتماعي.

١١- دراسة نبيل صالح سفيان (١٩٩٩)(١٠٥)

وموضوعها : دراسة عبر ثقافة مقارنة في القيم لدى عينة من جامعة تعز وبغداد.

وتهدف إلى التعرف على ترتيب القيم لدى طلبة علم النفس في جامعة تعز وبغداد ، التعرف على طبيعة الفروق في القيم الست (النظرية والاجتماعية والروحية والسياسية والاقتصادية والجمالية) لدى طلبة علم النفس في جامعتي تعز وبغداد في وفقا لمتغيرات القطر والنوع والمرحلة الدراسية.

وتم اختيار عينة عشوائية بلغ عدد أفرادها النهائي ٤٢٣ طالباً وطالبة و ٣٢٧ من طلبة قسم علم النفس في كلية التربية في جامعة تعز بنسبة مئوية ٣٩,٤٩% و ٩٦ طالب وطالبة من طلبة قسم علم النفس في كلية التربية في جامعة بغداد واستخدم المنهج الوصفي التحليلي المقارن وكانت أدوات جميع البيانات لغرض تحقيق أهداف البحث استخدم اختبار القيم لإلبورت وفيرنون وليندزي المعروف بدراسة القيم والذي كيفه الباحث للبيئة اليمنية والعراقية.

أهم النتائج:

١- وجود فروق في القيم تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية لصالح طلبة المرحلة الثالثة على باقي المراحل.

٢- بالنسبة للنوع فقد تميز الذكور في القيم السياسية والنظرية على الإناث وتفوقت الإناث في القيمة الاقتصادية على الذكور.

٣- يوجد تفاعل في القيم الروحية حيث تتفوق الإناث في القيمة الروحية لدى المرحلة الثالثة بينما يتفوق الذكور في المرحلة الثانية والرابعة.

١٢- دراسة حسن محمود حسن (٢٠٠٠)(٣١)

وموضوعها : العلاقة بين القيم الإسلامية وكل من سمة القلق والقلق الأخلاقي لدى طلبة جامعة اليرموك ومدى تأثرها بعدد من المتغيرات.

وتهدف الدراسة إلى تقصي العلاقة بين القيم الإسلامية وكل من سمة القلق والقلق الأخلاقي ومدى تأثر هذه العلاقة إن وجدت بعدد من المتغيرات الديمغرافية هي: النوع – الكلية – المستوى الأكاديمي – مكان الإقامة – المعدل التراكمي واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي وعينة مكونة من ٦٦٢ طالب وطالبة من طلبة جامعة اليرموك وكانت أدوات جمع البيانات تم تطبيق ثلاث أدوات للقياس : قياس القيم الإسلامية ، قياس سمة القلق ، قياس القلق الأخلاقي.

أهم النتائج:

١- كشفت النتائج باستخدام معامل ارتباط بيرسون عن وجود ارتباط سالب ودال إحصائيا بين سمة القلق والقيم الإسلامية قيمته (-٠,٢٩).

٢- كشفت وجود ارتباطاً بين القلق الأخلاقي والقيم الإسلامية قيمته (٠,٧٨) .

١٣- دراسة نبيل أحمد عبده المخلافي (٢٠٠٠)(١٠٤)

وموضوعها العلاقة بين السلوك العدواني والقيم ومدى تأثرها بعدد من المتغيرات الديمغرافية.

وتهدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين السلوك – العدواني وستة أنماط من القيم هي: القيم الدينية ، القيم المعرفية ، القيم الاجتماعية ، القيم الجمالية ، القيم الاقتصادية ، القيم السياسية ومعرفة مدى تأثر هذه العلاقة إن وجدت بعدد من المتغيرات وهي: النوع ، التخصص ، ومكان الإقامة ، والمعدل التراكمي ، والمستوى الأكاديمي وكانت عينة الدراسة عينة مكونة من ٦٩٦ طالب وطالبة من طلبة جامعة اليرموك وكان المنهج المستخدم المنهج الوصفي التحليلي وأدوات جمع البيانات تم تطبيق قياس السلوك العدواني وقياس القيم .

أهم النتائج:

كشف النتائج باختبار معامل اختبار بيرسون عن:

١- وجود ارتباط سالب ودال إحصائيا بين السلوك العدواني والقيم الدينية (-٠,٢٠) .

٢- وجود ارتباط موجب ودال إحصائيا بين السلوك العدواني والقيم السياسية (٠,١٨).

٣- عدم وجود ارتباط دال إحصائيا بين السلوك العدواني وكل من القيم المعرفية والقيم الاجتماعية والقيم الجمالية والقيم الاقتصادية.

١٤- دراسة نبيل صالح سفيان (٢٠٠١)(١٠٦)

وموضوعها التغير القيمي لدى طلبة علم النفس في جامعة تعز (دراسة تتبعية عبر ثلاث سنوات) .

وتهدف الدراسة إلى التعرف على طبيعة التغيرات في القيم الست (النظرية والاجتماعية والروحية والسياسية والاقتصادية والجمالية) لدى طلبة علم النفس في جامعة تعز منذ التحاقهم بالمرحلة الثانية إلى وصولهم المرحلة الرابعة ووفقاً لمتغير النوع.

وتم اختيار عينة عشوائية من طلبة علم النفس من طلبة جامعة تعز عدد أفرادها عندما كانوا في المرحلة الثانية ١٩٦ طالب وطالبة وتتبعهم الباحث حتى وصلوا إلى المرحلة الرابعة وتناقص عددهم فبلغت العينة في حجمها النهائي ٨٩ طالب وطالبة منهم ٦٤ من الذكور و ٢٥ من الإناث والمنهج المستخدم المنهج الوصفي النمائي أو التطوري ، واتبع الأسلوب التتبعي حيث تم اختيار عينة من الطلبة في بداية الفصل الدراسي الأول في المرحلة الثانية في الجامعة بقسم علم النفس ١٩٩٦ وطبقت عليهم الأداة ثم تم تتبعهم إلى نهاية الفصل الدراسي الثاني في المرحلة الرابعة ١٩٩٩ وطبقت عليهم أداة الدراسة للمرة الثانية.

أهم النتائج:

١- بالنسبة لمتغير سنوات الدراسة فقد ارتفعت ونمت القيمتان النظرية والجمالية بينما انخفضت وتراجعت وتدنت القيمتان الاجتماعية والروحية ولم تتغير القيمتان الاقتصادية والسياسية.

٢- بالنسبة لمتغير النوع فقد وجدت فروق دالة في القيم النظرية لصالح الذكور والقيم الجمالية لصالح الإناث ولا توجد فروق دالة فى باقي القيم.

ب- دراسات بلغة أجنبية

١٥- دراسة بروديجان، وديفيد رامز جون (Brodigan, Daved L. Ramsay) (١٩٩٠)(١٢٠)

وموضوعها: قيم الشباب المبتدئ في مقابل خبرات الجامعة.

وتهدف الدراسة إلى التعرف على إتجاهات قيم الطالب الجديد المبتدئ ومعرفة مدى التغير في اتجاهات وقيم الطالب الجامعي عبر ١٠ سنوات .

وشملت عينة الدراسة على أكثر من ٩٠% من الطلبة الجدد في جامعة كارثيون واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي بطريقة مسح البيانات.

وأدوات جمع البيانات هي استمارة استبيان شملت ستة أنماط وقيم وتوجهات جامعية وهي القيمة الفاعلية الاجتماعية والسياسية وبعد التخرج من الجامعة قيم التحرر والإبداع ، السلطة المعروفة ، الأكاديمية التقليدية.

أهم نتائج الدراسة:

أوضح التحليل أن الطلبة لديهم أنماط وقيم جامعية كثيرة ، مع عدم وجود أو سيادة نمط وقيم منفردة وظهر توزيع الأنماط والقيم المختلفة أنها تتغير مع الزمن وظهر أن سلوك الطلاب يتسق مع كل نمط وقيمة ، أوضح الطلاب ذوي الأنماط القيمة المتعددة تغير دال في الاتجاهات أثناء الخبرة الجامعية وأظهر آخرون تغير بسيط خلال هذه الفترة.

١٦- دراسة شيا وآخرون (Chia, R. C et al.) (١٩٩٤) (١٢٢)

وموضوعها دراسة مقارنة للقيم الأسرية (العائلية) لدى طلاب الجامعة الصينية والمكسيكية والأمريكيين.

وهدفت الدراسة إلى فحص قيم عينة من طلاب الجامعة من الأمريكيين والمكسيكيين والصينيين من حيث القيم الحضارية والثقافة تجاه أسرهم في أمريكا والمكسيك والصين.

واستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج المسحي.

وتكونت العينة من (١١٢٤) أمريكيا قوقازيا ، (١٣٨) مكسيكياً ، (١٩٣) صينياً من أبناء تايوان وكانت أفراد العينة من طلاب الجامعة وأدوات جمع البيانات مقياس للقيم مكون من ٤٥ بنداً.

أهم نتائج الدراسة:

١- أن الأمريكيين أقل تعلقاً واهتماماً بالأسرة ، وكذلك فهم أكثر اعتقاداً من غيرهم في المساواة والنوعية فضلاً عن أنهم أكثر العينات ميلاً للاستقلالية.

٢- أن الصينيين كانوا أقل حصولاً على الدرجات فيما يتعلق بقيم الضمير.

٣- الطلاب المكسيكيين قد سجلوا درجات تتراوح بين المجموعتين من حيث الفروق السلالية أو الموروثة.

٤- الفروق بين النوعين في المجموعات الثلاثة على متغيرات الدراسة فقد وجدت أنها ظاهرة لديهم جميعاً فقد تبين أن الصينيات أكثر تقليدية من الذكور الصينيين ، أما الذكور المكسيكيون فقد كانوا أكثر اهتماماً بالاستقلالية من الإناث ، وفيما يتعلق بالأمريكيات فقد كنّ أكثر مناداة بالمساواة من الذكور الأمريكيين.

ثالثاً: دراسات ترتبط بالأنشطة الترويحية والقيم

١٧- دراسة بثينة محمد فاضل (١٩٩٠) (١٧)

وموضوعها: دراسة تأثير الرياضة على النسق القيمي للشخصية .

وتهدف الدراسة إلى بناء مقياس النسق القيمي للرياضيين ، استخلاص النسق القيمي للرياضيين عينة البحث ، استخلاص النسق القيمي لكل من مجموعة من المجموعات الممثلة لعينة البحث.

واشتملت عينة الدراسة على (١١١١) لاعباً ولاعبة وتم اختيارهم من اللاعبين واللاعبات المقيدين في الموسم الرياضي ١٩٨٩/٨٨ والممثلين لبعض فرق الأندية الدرجة الأولى الذين اشتركوا في المسابقات الفردية والألعاب الجماعية ، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي.

وكانت أدوات جمع البيانات: تم بناء مقياس النسق القيمي للرياضيين.

أهم نتائج الدراسة:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اللاعبين واللاعبات في النسق القيمي موضوع الدراسة التي تضمن تسع قيم هي (القيم الجسدية ، القيم الشخصية ، القيم الأخلاقية ، القيم الثقافية، القيم الاجتماعية ، القيم الاقتصادية ، القيم السياسية ، القيم الدينية ، القيم الترويحية).

١٨- دراسة صلاح الدين خليل على الناقوري (١٩٩٥) (٤٦)

وموضوعها: "البناء العاملي للقيم الخلقية لدى ضباط الشرطة الرياضيين"

وتهدف الدراسة إلى بناء مقاييس للقيم الخلقية لدى ضباط الشرطة الرياضيين.

وكانت عينة البحث من الخبراء التربويين من الأساتذة بكلية التربية الرياضية والتربية وعلم النفس. الخبراء الشرطيين من الضباط القادة بأكاديمية الشرطة والمنهج المستخدم المنهج الوصفي وأدوات جمع البيانات المقابلة الشخصية ، الاستبيان.

أهم النتائج:

١- بناء استمارة مقياس القيم الخلقية.

٢- تحديد البناء العاملي للقيم الخلقية لدى ضباط الشرطة الرياضيين.

١٩- دراسة وسام أحمد أحمد الكيلاني (١٩٩٥) (١١٤)

وموضوعها : "القيم الخلقية لدى الرياضيين" (دراسة مقارنة)

وتهدف الدراسة إلى الكشف عن القيم الخلقية للرياضيين وغير الرياضيين التي تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على سلوكهم ومواقفهم من مختلف قضايا المجتمع الذين يعيشون فيه، الكشف عن الفروق في القيم الخلقية بين لاعبي الرياضات الفردية والاحتكاكية وغير الاحتكاكية.

وكانت العينة من تلاميذ المرحلة الثانوية على مستوى محافظة القاهرة الكبرى مقسمين إلى مجموعتين الأولى رياضية والثانية غير رياضية ، المنهج المستخدم المنهج الوصفي باستخدام الأسلوب المقارن وكانت أدوات جمع البيانات : استخدم الباحث مقياس القيم الفارقة من وضع "برنس" تعريب جابر عبد الحميد ، مقياس الروح الرياضية لعصام الهلالي.

أهم النتائج:

١- الممارسة الرياضية تساعد التلاميذ على الاحتفاظ بالقيم الخلقية.

٢- الرياضات التي تتسم طبيعة ممارستها بالاحتكاك البدني مع المنافس تدفع ممارسيها إلى التحرر من بعض القيم الخلقية.

٣- لا تختلف القيم التي يتسم بها الفرد الرياضي باختلاف نوع النشاط الرياضي الذي يمارسه فردي كان أم جماعي.

٢٠- بلال عبد العزيز سيد أحمد بدوي (١٩٩٩)(١٨)

وموضوعها : "بناء مقياس للقيم الخلقية لممارسي النشاط الكشفي"

وتهدف الدراسة إلى بناء مقياس للقيم الخلقية لممارسة النشاط الكشفي ، إيجاد نسق قيمي للنشاط الكشفي.

وكانت العينة المستخدمة عينة من قادة الحركة الكشفية في محافظة القاهرة. والمنهج المستخدم منهج دراسة الحالة لمناسبته لطبيعة الدراسة وكانت أدوات جمع البيانات: المقابلة الشخصية ، الاستبيان .

أهم النتائج:

- تم التوصل إلى الصورة النهائية لمقياس القيم الخلقية لممارسي النشاط الكشفي.

رابعاً: دراسات ترتبط بالأنشطة الترويحية والقيم لدى طلاب الجامعة

أ- دراسات عربية

٢١- دراسة محمد صلاح محمد حسنين (١٩٩٤)(٧٨)

وموضوعها: "مصادر المعرفة الترويحية لطلاب جامعة حلوان وعلاقتها ببعض المتغيرات الدراسية"

وتهدف الدراسة إلى التعرف على أكثر مصادر المعرفة الترويحية استخداماً لطلاب جامعة حلوان بوجه عام ، أكثر مصادر المعرفة الترويحية لكل كلية من كليات جامعة حلوان ، الفروق بين طلاب الفرق الدراسية الثانية ، وطلاب الفرق الدراسية النهائية في معرفة الأنشطة الترويحية ومصادرها .

واختار الباحث عينة البحث بالطريقة العشوائية من طلاب كليات جامعة حلوان المقيدون بالفرق الدراسية الثانية ، الفرق الدراسية النهائية للعام الجامعي ١٩٩٢-١٩٩٣ وقد راعى

الباحث تمثيل الذكور والإناث داخل العينة بنسب متساوية. و استخدم الباحث المنهج الوصفي وأدوات جمع البيانات قام الباحث بإعداد استمارة استبيان من تصميمه.

أهم النتائج:

١- إن أكثر المصادر استخداماً للحصول على المعرفة الترويحية لدى عينة البحث هي (التليفزيون ، الأصدقاء ، الصحف اليومية ، المجلات ، الراديو ، المشرف الرياضي ، المشرف الفني ، عضو هيئة التدريس ، الأخصائي الاجتماعي ، الملصقات واللافتات).

٢- وجود فرق بين طلاب الفرق الدراسية الثانية والفرق النهائية في معرفة الأنشطة الترويحية ولصالح الفرق الدراسية الثانية.

٢٢- دراسة سميحة محمد محمود أبو النصر (١٩٩٦)(٤٠)

وموضوعها : "القيم الجمالية لدى طلاب كليات التربية النوعية في مصر "دراسة ميدانية".

وتهدف الدراسة إلى تحديد ترتيب القيم الجمالية في النسق القيمي لدى طلاب كليات التربية النوعية ، الوقوف على العلاقة بين فترة الدراسة الجامعية لهذه الكليات بترتيب القيم الجمالية في النسق القيمي لدى الطلاب ، التعرف على اختلاف النوع (ذكور – إناث) بترتيب القيم الجمالية في النسق القيمي للطلاب.

عينة الدراسة من طلبة وطالبات الفرقة الأولى ، وطلبة الفرقة الرابعة لتخصص (التربية الفنية ، التربية الموسيقية ، الاقتصاد المنزلي ، الإعلام التربوي) ، عينة من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بكليات التربية النوعية. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، والمنهج التاريخي. أدوات جمع البيانات: اختيار مواقف من إعداد الباحثة موجه إلى عينة طلاب، استمارة استطلاع رأي من إعداد الباحثة موجه إلى عينة من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بكليات التربية النوعية.

أهم النتائج:

١- تأتي القيم الجمالية في الترتيب الخامس من القيم الست بالنسق القيمي لدى أفراد عينة الطلاب بالكلية.

٢- توجد فروق دالة إحصائياً بين طلاب الفرقتين الأولى والرابعة في القيم الجمالية لصالح الفرقة الرابعة.

٣- توجد فروق دالة إحصائياً بين عينتي الذكور والإناث في القيم الجمالية لصالح الإناث.

ب) دراسات بلغة أجنبية

٢٣- دراسة وايت إيه (White, A) (١٩٩١)(١٥٧)

وموضوعها القيم الترويحية الغير متعارف عليها في الحياة البرية (تحديد المستقبل واحتياجات الترويح من الأونثيروبونز).

وتهدف الدراسة إلى التعرف على قيمة الاشباع الانساني وحسن النوايا والأفكار المحيرة مثل الجودة والحيوية والعزلة .

وشملت عينة الدراسة مجموعة من الأفراد المختلفين الأعمار المهتمين باستخدام المتنزهات للترويح ، واستخدم الباحث المنهج المسحي.

وأدوات جمع البيانات المقابلة الشخصية والملاحظة بعمل تقرير عن الأشخاص الذين يقومون بزيارة المتنزهات الحكومية ، مراجعة التقارير الخاصة بالأبحاث المتنوعة عن أراء العامة حول الاهتمامات البيئية والأنواع المختلفة من الأنشطة الترويحية.

أهم نتائج الدراسة:

إن هناك العديد من الفوائد الغير ملموسة للمتنزهات وأهمية خاصة لمناطق الغابات والمساحة الخالية وأن هناك قيمة تفضيلية للأفراد للسفر إلى تلك المناطق للحصول على تلك الفوائد والخبرات الترويحية وذلك يلبي احتياجات الأفراد إلى قيمة الترويح الخلوي ويساعدهم على تجديد حيويتهم ونشاطهم وتنمية قيمهم الجمالية والاستماع بالطبيعة.

التحليل العلمى للدراسات السابقة

تلقي الدراسات السابقة الضوء على كثير من المعالم التي تفيد الدراسة الحالية كما تبرر نوع العلاقة بين الدراسات بعضها مع البعض الآخر وعلاقتها بالدراسة الحالية مما ييسر الطريق أمام الدراسة لتحديد خطة الدراسة وعينة الأفراد وكذلك الأدوات اللازمة للدراسة الحالية وستتعرض الدراسة لنقض الدراسات السابقة من حيث:

١- الأهداف ٢- العينة ٣- المنهج المستخدم

٤- الأدوات المستخدمة ٥- أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة.

١- من حيث الأهداف

يتضح من الدراسات السابقة أن البعض منها دراسة الأنشطة الترويحية لطلبة وطالبات الجامعة ومعوقات ممارسة الأنشطة الترويحية في الجامعة واهتمامات الترويحية للطلاب مثل دراسة إيمان محمد هدهودة (١٩٨٧) (١٤)، محمد كمال السمنودي و مدحت شوقي طوسن (١٩٩١) (٨٥) ، راغب منير ، مكيف جنيفر (١٩٩٣) (١٤٣) ، وائل عبد الوهاب السيد هاشم (١٩٩٧) (١١٣) ، جوردون دبليو إن (١٩٩١) (١٣٠)

كما اتضح أن البعض الآخر من الدراسات اهتم بدراسة علاقة الأنشطة الترويحية بالتوافق النفسي ، الشخصية مثل دراسة إيمان محمد السيد هدهودة (١٩٩٣)(١٥) ، جيرمن ، راشيل (١٩٩٥) (١٢٨)

واهتمت دراسات أخرى بتأثير برامج الأنشطة الترويحية على طلاب الجامعة مثل دراسة بريانت، جوديث (١٩٩٠) (١٢١) ، بيتر إيه وان ، جون إل كرميثون (١٩٩٦) (١٨٦).

وترى الباحثة أن الدراسات التي اهتمت بدراسة الأنشطة الترويحية وطلاب الجامعة تعتبر مكملة للدراسات التي اهتمت بمعوقات الأنشطة الترويحية لدى طلاب الجامعة والدراسات التي اهتمت بحاجات ودوافع النشاط وببرامج النشاط الترويحي لدى طلاب الجامعة ، ومن ثم قامت الدراسة الحالية بدراسة الوضع الحالي للنشاط الترويحي بالجامعة والأنشطة الترويحية التي يفضل الطلاب ممارستها في وقت فراغهم.

كما اتضح هناك دراسات تهتم بالترتيب القيمي لدى طلاب الجامعة مثل دراسة صالح حسن الداهري ونبيل صالح سفيان (١٩٩٧) (٤٥) نبيل صالح سفيان (٢٠٠١) (١٠٦) ، بروديجان، ديفيد رامز جون (١٩٩٠) (١٢٠) ، شيا وآخرون (١٩٩٤) (١٢٢) وهناك دراسات اهتمت بدراسة العلاقة بين بعض القيم وسمات الطالب الشخصية مثل دراسة حسن محمود حسن (٢٠٠٠) (٣١) ، نبيل أحمد عبده المخلافي (٢٠٠٠) (١٠٤)

وترى الباحثة أن الدراسات المتعلقة بالقيم لدى طلاب الجامعة اهتمت بترتيب النسق القيمي لطلابها وهذا يرتبط مع هدف الدراسة الحالية وهو ترتيب النسق القيمي وعلاقته بممارسة الأنشطة الترويحية لطلاب جامعة الإسكندرية.

كما اتضح من الدراسات التي ترتبط بالأنشطة الترويحية والقيم أنها اهتمت ببناء مقياس لبعض القيم وارتباطها بالممارسين للنشاط الرياضي فقط مثل القيم الشخصية ، الأخلاقية مثل

١- من حيث الأهداف

يتضح من الدراسات السابقة أن البعض منها دراسة الأنشطة الترويحية لطلبة وطالبات الجامعة ومعوقات ممارسة الأنشطة الترويحية في الجامعة واهتمامات الترويحية للطلاب مثل دراسة إيمان محمد هدهودة (١٩٨٧) (١٤)، محمد كمال السمنودي و مدحت شوقي طوسن (١٩٩١) (٨٥) ، راغب منير ، مكيف جنيفر (١٩٩٣) (١٤٣) ، وائل عبد الوهاب السيد هاشم (١٩٩٧) (١١٣) ، جوردون دبليو إن (١٩٩١) (١٣٠)

كما اتضح أن البعض الآخر من الدراسات اهتم بدراسة علاقة الأنشطة الترويحية بالتوافق النفسي ، الشخصية مثل دراسة إيمان محمد السيد هدهودة (١٩٩٣)(١٥) ، جيرمن ، راشيل (١٩٩٥) (١٢٨)

واهتمت دراسات أخرى بتأثير برامج الأنشطة الترويحية على طلاب الجامعة مثل دراسة بريانت، جوديث (١٩٩٠) (١٢١) ، بيتر إيه وان ، جون إل كرميثون (١٩٩٦) (١٨٦).

وترى الباحثة أن الدراسات التي اهتمت بدراسة الأنشطة الترويحية وطلاب الجامعة تعتبر مكملة للدراسات التي اهتمت بمعوقات الأنشطة الترويحية لدى طلاب الجامعة والدراسات التي اهتمت بحاجات ودوافع النشاط وببرامج النشاط الترويحي لدى طلاب الجامعة ، ومن ثم قامت الدراسة الحالية بدراسة الوضع الحالي للنشاط الترويحي بالجامعة والأنشطة الترويحية التي يفضل الطلاب ممارستها في وقت فراغهم.

كما اتضح هناك دراسات تهتم بالترتيب القيمي لدى طلاب الجامعة مثل دراسة صالح حسن الداهري ونبيل صالح سفيان (١٩٩٧) (٤٥) نبيل صالح سفيان (٢٠٠١) (١٠٦) ، بروديجان، ديفيد رامز جون (١٩٩٠) (١٢٠) ، شيا وآخرون (١٩٩٤) (١٢٢) وهناك دراسات اهتمت بدراسة العلاقة بين بعض القيم وسمات الطالب الشخصية مثل دراسة حسن محمود حسن (٢٠٠٠) (٣١) ، نبيل أحمد عبده المخلافي (٢٠٠٠) (١٠٤)

وترى الباحثة أن الدراسات المتعلقة بالقيم لدى طلاب الجامعة اهتمت بترتيب النسق القيمي لطلابها وهذا يرتبط مع هدف الدراسة الحالية وهو ترتيب النسق القيمي وعلاقته بممارسة الأنشطة الترويحية لطلاب جامعة الإسكندرية.

كما اتضح من الدراسات التي ترتبط بالأنشطة الترويحية والقيم أنها اهتمت ببناء مقياس لبعض القيم وارتباطها بالممارسين للنشاط الرياضي فقط مثل القيم الشخصية ، الأخلاقية مثل

دراسة بثينة محمد فاضل (١٩٩٠) (١٧) ، صلاح الدين خليل (١٩٩٥) (٤٦)، وسام أحمد أحمد كيلاني (١٩٩٥) (١١٤) ، بلال عبد العزيز سيد (١٩٩٩) (١٨)

وترى الباحثة أن هدف استخدام المقياس لقياس نوع واحد من القيم وربطه بالنشاط الرياضي كان مكملاً له هدف الدراسة الحالية لما أغفلته الدراسات السابقة ببناء المقياس لبعض القيم الأكثر ارتباطاً بالأنشطة الترويحية المختلفة وليس النشاط الرياضي فقط.

كما اتضح من الدراسات التي ترتبط بالأنشطة الترويحية والقيم لدى طلاب الجامعة كان الهدف منها معرفة قيمة واحدة ، للنشاط الترويحي كالقيم المعرفية كما في دراسة محمد صلاح محمد حسنين (١٩٩٤) (٧٨) ، أو القيم الجمالية كما ورد في دراسة سميحة محمد محمود (١٩٩٦) (٤٠) ، وايت إيه (١٩٩١) (١٥٧)

وترى الباحثة ان استخدام مجموعة من الأنشطة ومعرفة مدى تأثيرها على بعض القيم وليس كما في الدراسات السابقة معرفة أثر نشاط ترويحي واحد على قيمة واحدة يعتبر مكملاً لأهداف الدراسات السابقة ومنه نبع هدف الدراسة الحالية وهو التعرف على أثر ممارسة الأنشطة الترويحية على بعض القيم لدى طلاب الجامعة.

٢- من حيث العينة

يلاحظ أن الدراسات السابقة كان معظم العينة من طلاب الجامعة، من المسئولين مع طلاب الجامعة مثل دراسة إيمان محمد السيد هدهوده (١٩٨٧) (١٤) ولكن هناك دراسات استخدمت عينة من ضباط الشرطة الرياضيين مثل دراسة صلاح الدين خليل على (١٩٩٥) (٤٦) ، وعينة من طلاب المرحلة الثانوية الممارسين للنشاط الرياضي مثل دراسة وسام أحمد أحمد الكيلاني (١٩٩٥) (١١٤) ، عينة من الرياضيين للفرق الجماعية والفردية لأندية الدرجة الأولى من مختلف المراحل السنية مثل دراسة بثينة محمد فاضل (١٩٩٠) (١٧) ، عينة من أفراد المجتمع مثل دراسة وايت إيه (١٩٩١) (١٥٧).

وحيث أن الدراسة الحالية تهتم بتأثير الأنشطة الترويحية على بعض القيم لدى طلاب الجامعة كانت عينة الدراسة الحالية من طلاب جامعة الاسكندرية من طلبة وطالبات الفرقة الدراسية الأولى والرابعة انتظام من المشتركين وغير المشتركين في الأنشطة الطلابية بكلياتهم ومن الطلبة والطالبات المقيمين والحضر والريف.

٣- من حيث الأدوات المستخدمة

استخدمت أغلب الدراسات استمارات الاستبيان كأداة لجمع البيانات بالإضافة إلى ذلك استخدام صلاح الدين خليل علي (١٩٩٥)(٤٦) ، بلال عبد العزيز سيد (١٩٩٩) (١٨) استخدم المقابلة الشخصية مع الاستبيان ، واستخدم محمد كمال السمنودي ، مدحت شوقي طوسن (١٩٩١) (٨٥) مع الاستبيان والمقابلة الشخصية استمارة تسجيل مفتوحة بالنسبة للوقت والنشاط واستمارة تحليل ميزانية وقت الفراغ.

وهناك دراسات استخدمت مقاييس مختلفة تبعاً لهدف دراستها مثل مقاييس سلوك شغل وقت الفراغ مثل دراسة إيمان محمد السيد هدهودة (١٩٩٣) (١٥) ، مقياس الـ (LCPI) للبحث عن الاهتمامات في وقت الفراغ.

واستخدمت أغلب الدراسات مقاييس القيم المختلفة تبعاً لهدف بحثها مثل مقياس القيم لألبروت كما في دراسة صالح حسن الداهري ، نبيل صالح سفيان (١٩٩٧) (٤٥) ، دراسة نبيل صالح سفيان (١٩٩٩) (١٠٥) ، مقياس القيم الاسلامية ، سمة القلق ، القلق الأخلاقي كدراسة حسن محمود حسن (٢٠٠٠) (٣١) ، مقياس السلوك العدواني وقياس القيم كدراسة نبيل أحمد عبده (٢٠٠٠) (١٠٤).

ولما كان البحث الحالي يهدف إلى معرفة أثر ممارسة الأنشطة الترويحية على بعض القيم لدى طلاب جامعة الاسكندرية وجدت الباحثة أن ما يتناسب مع هذه الدراسة المقابلة الشخصية للمسئولين عن الأنشطة الطلابية بالكليات مجتمع الدراسة والمسئولين عن الأنشطة الطلابية بنادي الجامعة والمقابلة الشخصية مع الطلبة والطالبات بمجتمع الدراسة ، الملاحظة بالمشاركة مع الطلاب بمجتمع الدراسة وأثناء ممارستهم للأنشطة المختلفة الطلابية والترويحية ، كما قامت الباحثة بالتسجيل والتصوير الفيديو والفوتوغرافي للأنشطة الترويحية المختلفة الذي يمارسها الطلاب كما قامت الدراسة بعمل مقياس لأثر ممارسة الأنشطة الترويحية على بعض القيم لدى طلاب الجامعة وذلك تبعاً لأهداف الدراسة الحالية.

٤- من حيث المنهج

استخدمت معظم الدراسات المنهج المسحي ، المنهج الوصفي وهناك من استخدم المنهج الوصفي (المسحي) وذلك لمناسبته لنوع الدراسة وهناك بعض الدراسات استخدمت المنهج الوصفى (علاقة متبادلة) كدراسة إيمان محمد السيد هدهودة (١٩٩٣) (١٥) ، دراسات

استخدمت المنهج الوفي التحليل المقارن كدراسة نبيل صالح سفيان (١٩٩٩) (١٠٥) ، دراسات استخدمت المنهج الوصفي التحليلي كدراسة نبيل أحمد عبده المخلافي (٢٠٠٠) (١٠٤) ، ودراسات استخدمت المنهج الوصفي التطوري كدراسة نبيل صالح سفيان (٢٠٠١) (١٠٦) ودراسات استخدمت المنهج الوصفي المقارن كدراسة وسام أحمد أحمد الكيلاني (١٩٩٥) (١١٤) ، ودراسات استخدمت منهج دراسي الحالة كدراسة بلال عبد العزيز سيد (١٩٩٩) (١٨) ودراسات استخدمت المنهج الوصفي التحليلي ، المنهج التاريخي كدراسة سميحة محمد محمود (١٩٩٦) (٤٠).

وبما أن الدراسة الحالية تهدف إلى معرفة الوضع الحالي للأنشطة الترويحية بجامعة الإسكندرية وأثره على بعض قيم النشاط الترويحي لدى طلاب الجامعة ، فيعتبر المنهج الوصفي التحليلي المقارن مناسباً للدراسة الحالية من حيث وصف للوضع الحالي للنشاط الترويحي وتحليل أثره على بعض القيم لدى طلاب الجامعة والمقارنة بين مجتمع الدراسة من طلبة وطالبات الجامعة في الفرق الدراسية الأولى والرابعة بالكليات النظرية والعملية المشتركين وغير المشتركين بالأنشطة الطلابية بكلياتهم والمقيمين في الحضر والريف.

٥- النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة

يلاحظ من الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت الأنشطة الترويحية وبعض القيم لطلاب الجامعة برغم ما فيها من اختلاف إلا أنها توصلت إلى مجموعة من النتائج منها:

١- إتفقت كل من دراسة إيمان هدهودة (١٩٨٧) (١٤) ، محمد كمال السمنودي ، مدحت شوقي طوسن (١٩٩١) (٨٥) ، إيمان هدهودة (١٩٩٣) (١٥) ، وائل عبد الوهاب السيد هاشم (١٩٩٧) (١١٣) ، راغب منير ، مكيني جنيفر (١٩٩٣) (١٤٣) ، بريانت ، جوديت (١٩٩٥) (١٢١) جيرمين ، راشيل (١٩٩٥) (١٢٨) إقبال الطلاب في الجامعة على ممارسة الأنشطة الترويحية في وقت فراغهم وخاصة الأنشطة الرياضية وكانت نسبة المشاركين فيها للذكور أكثر من الإناث.

٢- أوضحت النتائج في بعض الدراسات مثل دراسة إيمان محمد السيد هدهودة (١٩٨٧) (١٤)، راغب منير ، مكيني جنيفر(١٩٩٣) (١٤٣) ، بيتر إيه ون ، جون إلى كرمبثون (١٩٩٦) (١٨٦) أن الأنشطة الترويحية ذات تأثير إيجابي على الحالة الفسيولوجية للطلاب وذات تأثير على التوافق الشخصي لديهم كما أنها تمنع تعرض الطلاب للضغوط الأكاديمية والدراسية ولا

تتعارض مع تفوقهم في الدراسة وتمنع تعرض الشباب لمخاطر عدم استثمار المؤسسات التعليمية لوقت فراغهم في ممارسة أنشطة إيجابية.

٣- كما أكدت بعض الدراسات على أهمية دراسة القيم لما لها من تأثير وتفاعل على متغير النوع وسلوك الأفراد كما في دراسة نبيل صالح سفيان (١٩٩٩) (١٠٥) ، حسن محمود حسن (٢٠٠٠) (٣١) ، بروديجان ، ديفيد رامز جون (١٩٩٠) (١٢٠) ، شيا وآخرون (١٩٩٤) (١٢٢) ، بثينة محمد فاضل (١٩٩٠) (١٧).

ويتضح مما سبق أن الدراسة تتفق مع هذه الدراسات فيما يلي:

- استخدم المنهج الوصفي التحليلي ولكن زادت عليه الدراسة المنهج المقارن نظراً لما تتطلبه الدراسة الحالية من المقارنة بين مجموعات عينة البحث من مجتمع الدراسة ، كما اتفقت على استخدام المقابلة مع المقياس الخاص بقيمة ممارسة النشاط الترويحي لدى الطلاب مجتمع الدراسة كأدوات لجمع البيانات وكذلك زادت الملاحظة المباشر ، وتسجيل الفيديو والفوتوغرافي للطلبة والأنشطة الترويحية الذين يفضلون ممارستها في وقت فراغهم داخل الكلية وخارجها وكذلك التسجيل الفيديو للطلبة والطالبات المشاركين في الأنشطة الطلابية بالكليات مجتمع الدراسة ، وكانت أغلب الدراسات السابقة قد اشتملت العينة فيها على طلاب الجامعة وبذلك اتفقت الباحثة معهم على اختيار عينة الدراسة من طلاب جامعة الاسكندرية من الكليات النظرية والعملية بالفرقة الدراسية الأولى والرابعة إنتظام وكانت أغلب الدراسات السابقة الخاصة بطلاب الجامعة اقتصرت على التعرف على دوافع ممارسة الأنشطة الترويحية لدى طلاب الجامعة وأكثر الأنشطة الترويحية الذين يفضلون ممارستها في وقت فراغهم ، والبعض الآخر من الدراسات اهتم بدراسة نشاط ترويحي واحد وربطه بقيمة واحدة مثال النشاط الرياضي وربطه بالقيم الأخلاقية وبذلك نجد أن الدراسات السابقة لم تتطرق لدراسة العلاقة بين الأنشطة الترويحية كلها لأن النشاط الترويحي ليس رياضي فقط أوفق فقط ، وربطه ببعض القيم الأكثر تأثيرا بممارسة النشاط الترويحي وليس قيمة واحدة.

وقد تميزت الدراسة الحالية بما يلى :

- تناولت الباحثة دراسة أثر ممارسة الأنشطة الترويحية على بعض القيم لدى طلاب جامعة الاسكندرية نظراً لعدم تطرق الدراسات السابقة لهذا الموضوع ومن هنا يعتبر البحث الحالي امتداد للبحوث السابقة

- إن معظم الدراسات السابقة قد تناولت نشاط ترويحى واحد وهو النشاط الرياضى فى الغالب ولم تتطرق إلى الأنشطة الترويحية كلها والبحث الحالى يشمل جميع الأنشطة الترويحية التى بفضل الطلاب ممارستها فى المرحلة الجامعية والتى تعد وسيلة إيجابية تساعد الشباب فى استثمار وقت فراغهم فى أنشطة هادفة وبناءة.

- إن معظم الدراسات السابقة لن تتناول القيم التى تؤثر فى سلوك الفرد جميعها ولكنها اختصت بدراسة قيمة واحدة كالقيمة الأخلاقية مثلاً فى حين اهتمت الدراسة الحالية ببعض القيم الأكثر ارتباطاً بجياة الطالب التى تؤثر فى سلوكه وتعدله نحو استثمار وقت الفراغ فى أنشطة هادفة وهذا لم تتناوله الدراسات السابقة.

- تناولت معظم الدراسات السابقة بالدراسة قيم الأفراد طبقاً لمتغيرات السن أو النوع أو التخصص أو محل الإقامة كل على حدة، بينما اهتمت الدراسة الحالية بجميع المؤثرات التى قد يكون لها دور فى التأثير على قيم ممارسة النشاط الترويحى لدى طلاب الجامعة وهى التخصص والفرقة الدراسية والنوع ومكان الإقامة والاشتراك أو عدم الاشتراك فى الأنشطة الطلابية.

- استخدمت الدراسات فى الأغلب الاستبيان ومقاييس القيم أى أنها استخدمت الأسلوب الكمى فقط ، بينما الدراسة الحالية استخدمت الأسلوب الكيفى والكمى للوصول إلى نتائج البحث وذلك باستخدام مقياس أثر ممارسة الأنشطة الترويحية على بعض القيم لدى طلاب جامعة الإسكندرية والمقابلة الشخصية والملاحظة والمعاينة لطلاب الجامعة والتصوير بالفيديو والتسجيل مع الطلاب. حيث أن البيانات الكمية والكيفية تشكل رصيد من المعلومات يمكن للباحث الاعتماد عليه فى البحث والتحليل والتفسير واستخلاص النتائج.